

مختارات

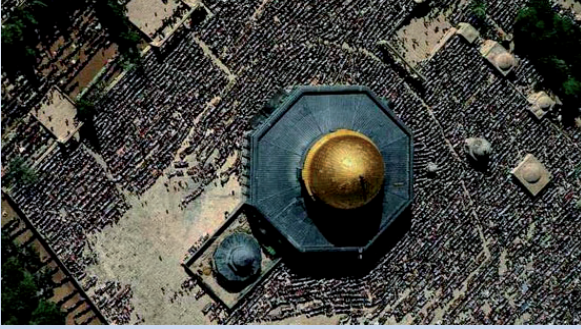


من المكتب الإعلامي لحزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.info

العدد الثامن عشر - ربيع الآخر ١٤٣١ هـ

**بيان صحفي: وقاحة يهود وجرأتهم
على مساجد المسلمين سببها تخاذل
السلطة وحكام الضرار**



الانتخابات القادمة باطلة شرعاً بل

هي حلقة في مؤامرة تقسيم السودان



**كتاب من حزب التحرير - ولاية السودان
إلى أهل القوة والمنعة**



- وزارة الدفاع
- وزارة الداخلية
- القيادة العامة لقوات الشعب المسلحة
- رئاسة الأركان المشتركة
- جهاز الأمن والمخابرات الوطني
- رئاسة قوات الشرطة

**اعتقال الناطق الرسمي باسم حزب
التحرير في ولاية تركيا**



ذكرى هدم الخلافة

لك الله يا أقصى

الانقلاب العسكري في النيجر



مختارات

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.info

العدد الثامن عشر - ربيع الآخر ١٤٣١هـ

الصفحة

المحتويات

١	الانتخابات القادمة باطلة شرعاً بل هي حلقة في مؤامرة تقسيم السودان
٣	جواب سؤال: الانقلاب العسكري في النيجر والصراع الفرنسي الأمريكي
٥	بيان صحفي: القوات الأمريكية للتدخل السريع - شركة الهند الشرقية تنشر قوائمها في باكستان في القرن الواحد والعشرين
٦	بيان صحفي: وقاحة يهود وجرائمهم على مساجد المسلمين سببها تحاذل السلطة وحكام الضرار
٧	بيان صحفي: أيها الحكام، لا تغطوا على أعمالكم الشريرة بالافتراء على الإسلام
٨	كتاب من حزب التحرير - ولاية السودان إلى:
١٣	بيان صحفي: اعتقال الناطق الرسمي باسم حزب التحرير في ولاية تركيا
١٤	إنه لم يكن سوء فهم ولا كان نيراناً صديقة، بل كان عملية انتقام!
١٥	ذكرى هدم الخلافة
١٧	من فعاليات حزب التحرير
٢٦	لك الله يا أقصى
٢٨	المرأة في العالم قبل الإسلام وبعده
٣٢	قبضة أخيار
٣٤	لا يجوز للمسلم أن يكون له رأي بعد حكم الله

مختارات من المكتب الإعلامي لحزب التحرير تحوي في طياتها بعض ما تم نشره على موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير وإذاعته

إصدارات حزب التحرير، الولايات، المكاتب الإعلامية، الناطقين الرسميين والممثلين الاعلاميين لحزب التحرير تعبر عن رأي حزب التحرير، وما عدا ذلك فهو يعبر عن رأي كاتبه وإن نشر في مواقع حزب التحرير أو مجلة المكتب الاعلامي

يجوز الاقتباس وإعادة نشر ما تصدره المجلة أو موقع المكتب الاعلامي لحزب التحرير، شريطة أمانة النقل والاقتباس ودون بتر أو تأويل أو تعديل على أن يُذكر مصدر ما نقل أو نشر.

www.hizb-ut-tahrir.info

الانتخابات القادمة باطله شرعاً

بل هي حلقة في مؤامرة تقسيم السودان

انطلقت يوم السبت ١٣/٢/٢٠١٠م الحملة الانتخابية لمرشحي الرئاسة، ورئاسة حكومة الجنوب، والولاية، والمجالس التشريعية القومية والولائية، وستستمر هذه الحملة (٥٨) يوماً قبل الانتخابات المزمعة في أبريل القادم. وقد قال رئيس الجمهورية في فاتحة حملته متحدثاً عن الانتخابات: [إنها عبادة ولا نريد التقرب لله بعمل غير طيب]؟! فهل حقاً هذه الانتخابات عمل طيب يُتقرب به إلى الله؟

إن الانتخابات القادمة سوف تأتي فقط بمن يقرون الأوضاع الحالية: أي النظام المطبق الآن من غير تعديل، فهي تغيير للأشخاص لا للنظام، فالمسموح له بالترشح للانتخابات هو فقط الذي يحترم ويلتزم وينفذ الدستور الحالي واتفاقية نيفاشا التي بُني عليها. ورد في المادة (٢١٨) من الدستور: [على كل شخص يرشح نفسه للانتخاب أن يحترم اتفاقية السلام الشامل ويلتزم بها وينفذها]. وفي قانون الانتخابات المادة (١٠٣): [يجب على كل شخص يرشح نفسه أو حزب يزكي مرشحاً أو يرشح قائمة حزبية، أو قائمة امرأة لأي انتخابات، أن يقدم شهادة موقعة منه، وموثقة توثيقاً قانونياً؛ تفيد احترامه لاتفاقية السلام الشامل والإلتزام بها وتنفيذها].

بل إن مستشار رئيس الجمهورية: مصطفى عثمان في حديثه مع صحيفة الوسط البحرينية بتاريخ ٠٨/٢/٢٠١٠م أوضح هذه الحقيقة بشكل لا لبس فيه ولا غموض؛ حيث قال: [أتت اتفاقية السلام الشامل في العام ٢٠٠٥، وأحدثت نقلة كاملة في تحديد كيفية حكم السودان، وتوزيع الثروة والسلطة، ووضعت المعالجات المطلوبة لرؤية متكاملة لكيف يحكم السودان، وتبقت فقط الإجابة عن السؤال الآخر: وهو من يحكم السودان؟!]. وأضاف: [وعلى الشعب السوداني أن يرد في أبريل المقبل بكل حرية، وبكل شفافية على هذا السؤال]. لذلك فإن حقيقة الانتخابات القادمة أنها يمكن أن تغير الأشخاص الحاكمين، لكنها لا تستطيع تغيير النظام الذي أرسته اتفاقية نيفاشا.

أما الحكم الشرعي في الترشح والانتخاب للانتخابات القادمة فإنه كالآتي:

● إن الانتخاب هو أسلوب لاختيار شخص أو أشخاص للقيام بعمل معين، والذي يحدد حكم الأسلوب - أحلال هو أم حرام - هو طبيعة العمل الذي يقوم به الشخص المنتخب، فإن كان عمله جائزاً كان الانتخاب جائزاً وإلا كان حراماً.

● إن رئيس الجمهورية هو شخص يختاره جمهور الناس الذين يعيشون في دولة معينة - مسلمهم وكافرهم - وهو يمثل إرادة الشعب ولا يشترط له أن يكون رجلاً ولا أن يكون مسلماً، فإن هذا الواقع يخالف، بل يناقض واقع رأس الدولة في الإسلام: خليفة المسلمين؛ الذي هو رئيس عام للمسلمين يختاره فقط المسلمون، ويشترط فيه ضمن شروط أن يكون رجلاً مسلماً، ويصبح خليفة بعد اختياره بعقد البيعة بينه والأمة على تطبيق الإسلام، لذلك فالخليفة نائب عن الأمة في تطبيق الإسلام عليها ولا يمثل ما يريده الشعب، عَنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ قَاعَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ خَمْسَ سِنِينَ فِيسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَسَتَكُونُ خُلَفَاءُ فَتَكْثُرُ». قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ «فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ وَأَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ سَأَلَهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ» رواه مسلم.

● إن انتخاب رئيس حكومة الجنوب وحكام للولايات، هو عمل يجعل في داخل الدولة عدداً من الحكام المستمدين لسلطة الحكم ذاتياً من سكان الولايات المعنية، وهذا وضع يناقض الإسلام لأن الولاية في ظل الخلافة إنما يستمدون سلطة حكمهم من تعيين الخليفة لهم؛ والخليفة وحده من يستمد سلطته ذاتياً من الأمة نائباً عنها، فهو الذي يعينهم وهو الذي يعزلهم. فإن الرسول ﷺ بوصفه رئيس الدولة هو الذي كان يعين الولاية، فعين معاذاً والياً على اليمن، وهو الذي كان يعزل الولاية، فعزل العلاء بن الحضرمي عن البحرين.

• إنَّ انتخاب أعضاء مجالس تشريعية قومية وولائية تضع للناس تشريعات وقوانين وأنظمة تسير حياتهم بالأغلبية، مستمدة من سلطة الشعب، لا على أساس العقيدة بقوة الدليل، هذا الانتخاب حرام شرعاً ويناقض عقيدة الإسلام. قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَرْعَمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الظَّالِمِينَ وَقَدْ أُمرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ ، ويقول سبحانه: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٦٥ النساء).

من كل هذا يتبين أن الانتخابات القادمة في ابريل لاختيار رئيس، ورئيس لحكومة الجنوب، وولاية، ومشرعين، انتخابات باطلة شرعاً لا يجوز الترشح فيها أو الانتخاب.

ثم يبقى السؤال، لماذا تعقد هذه الانتخابات الآن قبل أن يتحدد مصير الجنوب؟!

ان الغرب الكافر الذي صاغ اتفاق نيفاشا يعمل على إضفاء الشرعية على انفصال الجنوب، وذلك بأن الذي يقر ويوقع على هذا الانفصال لا بد أن يكون حكومة واسعة الطيف تمثل إرادة كل أهل السودان، لذلك يبذل الغرب الكافر جهوداً جبارة لإجراح العملية الانتخابية، فالالاتحاد الأوروبي سوف يرسل أكبر بعثة في تاريخه لمراقبة الانتخابات؛ تتكون من (١٣٠) مراقباً يقودها نائب في البرلمان الأوروبي، ومركز الرئيس الأمريكي الأسبق (كارتر) سوف يرسل (٨٥) مراقباً، والمبعوث الأمريكي (غرايشن) يتنقل بين الخرطوم وجوبا وكادقلي لعلاج القضايا العالقة لإجراح الانتخابات.

إذاً فإن هذه الانتخابات هي الحلقة قبل الأخيرة في مؤامرة فصل جنوب السودان، ومن ثم تمزيق ما يتبقى من السودان، حيث يراد من هذه الانتخابات توفير ما يسمى بالشرعية اللازمة لفصل الجنوب، لذلك يسعى الغرب الكافر لسوق الناس سوقاً لإجراح هذه الانتخابات.

أيها المسلمون :

إننا في حزب التحرير - ولاية السودان كنا وما زلنا النذير العريان والناصح الأمين الذي لا يكذب أهله، تبصرة بالواقع على حقيقته دون تضليل ولا تدجيل، وتذكرة بالواجب الشرعي في أعناقنا جميعاً الذي يتمثل في الآتي:

• إدراك حقيقة هذه الانتخابات بوصفها معصية يجب اجتنابها، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ ، وقال رسول الله ﷺ: « مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ » .

• تبليغ الحق الذي نعلم، فهو أمانة في أعناقنا، لا نخشى في ذلك لومة لائم، قال النبي ﷺ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً» رواه البخاري، والإنكار والإغلاظ على المشاركين في هذه المعصية؛ فكلنا على نحر الإسلام فلا يؤتین من قِبَلِنَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ .

• إدراك أن المشروع الوحيد القادر على إخراج بلادنا من نفق اتفاق نيفاشا، سالمة غائمة آمنة مطمئنة هو وحده مشروع النهضة على أساس الإسلام؛ الذي يتحقق بالعمل لإقامة الخلافة، فلقيام بهذا الفرض ندعوكم أيها المسلمون، تقرباً إلى الله بعمل طيب يرضاه.

﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَكِيدٍ﴾

حزب التحرير

٥ ربيع أول ١٤٣١ هـ

ولاية السودان

١٩ فبراير ٢٠١٠ م

السؤال: في يوم الخميس ٢٠١٠/٢/١٨ أعلنت مصادر عسكرية في النيجر عن قيام جنود يقودهم الميجر آدم هارون بانقلاب عسكري ضد رئيس البلاد محمد تانجا، وأعلنت عن احتجاز هذا الرئيس وأعضاء الحكومة في مكان قريب من القصر الرئاسي في العاصمة نيامي، وأعلنت عن تعطيل الدستور وحل كل مؤسسات الدولة. فهل هذا الانقلاب كسابقاته مما كان يحدث في النيجر من صراع محلي بين عملاء فرنسا ذات النفوذ في هذه المستعمرة الفرنسية القديمة، أو هو صراع دولي، وجزاكم الله خيراً؟

الجواب :-

نعم، إن هذا الانقلاب قد حدث كما قلت. وأعلن عن تشكيل «المجلس الأعلى لإعادة الديمقراطية». وأن رئيسه هو «سالو جيبيو» قائد وحدة الدعم في نيامي التي تضم أسلحة ثقيلة مثل المدرعات. وجاء في بيان هذا المجلس: «إن الحكومة حُلت، وأن المجلس الأعلى لإعادة الديمقراطية يبلغ الشعب ان تصريف الشؤون العامة أوكلت إلى المدراء العامين في الوزارات والمحافظات». (رويترز. أ.ف. ب. ٢٠١٠/٢/١٩)

ولفهم حقيقة ما جرى نستعرض المؤشرات التالية:

١- لقد نقلت وكالة أ.ف. ب الفرنسية أن مسئولاً فرنسياً لم تسمه ذكر لها في وقت سابق: «إن محاولة انقلابية تجري في النيجر وأن تانجا ليس في وضع جيد». وأضافت هذه الوكالة أن هذا الدبلوماسي الفرنسي ذكر لها: «أن الحرس الرئاسي شارك في الانقلاب» وقال موضحاً: «نعرف أن قسماً من الجيش يعارض تانجا ويفرض نفسه رغم أحكام الدستور. لكننا كنا نعتقد أنهم أقلية». وقال: «هناك تاريخ من الانقلابات في هذا البلد. لكننا لم نكن نعتقد انه سيحصل بهذه السرعة». وكان رئيس الوزراء في النيجر علي باجو غاماني قد دعا يوم الأربعاء أي قبل الانقلاب بيوم واحد إلى اجتماع مهم لمجلس الوزراء.

٢- يدل كل ذلك على أن فرنسا لم تكن تتوقع أن يحدث هذا الانقلاب على عميلها محمد تانجا بهذه السرعة وأنها كانت تشعر بوجود حركة لدى عسكريين ولكنها كانت تظن أنهم أقلية أي غير مؤثرة أو غير قادرة على الانقلاب. وأنها كانت تقوم بمفاوضتهم وتحاول أن تعالج الوضع وتحول دون الانقلاب ولكنه حصل رغماً عنها. والحكومة كانت تشعر بوجود تهديد لها وأرادت هي ومن ورائها فرنسا أن تحل الإشكالية لإزالة التهديد إلا أن العسكر فاجأوها كما فاجأوا فرنسا.

٣- لقد أظهرت فرنسا عدم رضاها عن هذا الانقلاب فقامت بإدانتها. حيث قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية: «فرنسا تدين أي استيلاء على السلطة بطرق غير دستورية. وتدعو إلى حوار بين الانقلابيين ورئيس البلاد». (قناة الحرة الأمريكية ٢٠١٠/٢/١٩) فتصريح المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية يؤكد ان فرنسا ضد الانقلابيين وتريد الحوار بينهم وبين الرئيس لإعادته. فيفهم من ذلك أن الانقلاب حصل ضدها.

٤- نقلت وكالة (أ.ف.ب) الفرنسية في ٢٠١٠/٢/١٩ عن مسئول أمريكي في واشنطن لم تسمه أنه قال: «إن على (تانجا) أن لا يلوم سوى نفسه لحصول الانقلاب». ونقلت هذه الوكالة في هذا التاريخ أيضاً. كما نقلت وكالات الأنباء الأخرى. أن المتحدث باسم الخارجية الأمريكية فيليب كراولي قد صرح قائلاً: «هذا وضع صعب. لقد كان الرئيس تانجا يحاول تمديد ولايته. ومن الواضح أن هذا فعلاً هو ما سرّع في أحداث اليوم». وقال إننا: «نعتقد أن هذا يؤكد على حاجة النيجر على المضي قدماً في تنظيم انتخابات وتشكيل حكومة جديدة».

٥- إن تصريحات المسئول الأمريكي الذي لم تذكر الوكالة الفرنسية اسمه وتصريحات المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية تدل على أن أمريكا راضية عن الانقلاب وتحمل الرئيس المخلوع تانجا المسؤولية الفعلية عن الانقلاب. وذلك في إشارة منها إلى موضوع تمديد الرئيس تانجا لنفسه مدة ثلاث سنوات عبر استفتاء على تعديل الدستور أجراه في آب/أغسطس الماضي. وقد قامت ضده حينها قوى المعارضة. فأحدث حالة سياسية مضطربة في البلاد. وكان تانجا قد انتخب مرتين بعد انقلاب قام به العسكر بقيادة الرائد داود مالام وانكي عام ١٩٩٩. ولا يسمح الدستور له بفترة ثالثة فأجرى عليه ذلك التعديل. وكان قد حل المحكمة الدستورية لعدم مصادقتها على إجراء تعديل دستوري يتيح

له الترشح لفترة ثالثة أو تمديد فترة رئاسته، وكذلك قام بحل البرلمان. وذلك في ٢٦ أيار / مايو الماضي، وأجرى بعد ذلك انتخابات برلمانية في تشرين الثاني الماضي، وقاطعتها المعارضة .

إن إشارة التصريحات الأمريكية إلى حادثة التمديد هي لوضع المسؤولية الفعلية على الرئيس، وتبرير الانقلاب، كما أن المتحدث باسم الخارجية الأمريكية لم يدع إلى إعادة الرئيس، ولا إلى الحوار بين الانقلابيين والرئيس الخلوغ. بل دعا إلى تنظيم انتخابات جديدة وتشكيل حكومة جديدة . فيؤكد كل هذا أن أمريكا كانت وراء الانقلاب .

٦- ومن المعلوم أن النيجر، وهو بلد إسلامي أغلبية أهله من المسلمين، كان مستعمرة فرنسية مباشرة حيث أعطي له الاستقلال الشكلي عام ١٩٦٠ ولكن النفوذ الفرنسي بكل أشكاله بقي فيه، ولازال يقيم فيه «١٥٠٠» فرنسي لتأمين مصالح فرنسا النووية، حيث هو ثالث بلد في العالم في إنتاج اليورانيوم، وأن الشركات الفرنسية هي التي تستثمر إنتاج اليورانيوم فيه . ولهذا فهو محل مطامع الأمريكيين للسيطرة عليه وإبعاد النفوذ الفرنسي عنه كباقي بلاد أفريقيا، وأكثرها بلاد إسلامية، وغنية بموارد طبيعية كثيرة، وهي مصادر للمواد الخام بشتى أنواعها، وكذلك مصادر للطاقة، ولذلك كانت محل صراع بين الطامعين المستعمرين الغربيين من الأوروبيين والأمريكيين .

٧- ولأهمية النيجر من حيث إنتاج اليورانيوم، وبخاصة وأن الشركات الفرنسية هي التي تستثمره، لذلك فليس من المتوقع أن تصفوا الأجواء لأمريكا بسهولة، وأن تترك فرنسا مستعمراتها وتخليها هكذا دون مقاومة لأمريكا، وعليه فإن الأيام القادمة ستحمل في طياتها صراعا ساخنا دوليا في هذا البلد المسلم على غير ما اعتاده النيجر سابقاً من صراعات محلية بين عملاء فرنسا .

٦ ربيع أول ١٤٣١ هـ

٢٠/٢/٢٠١٠م

السياسة هي رعاية شؤون الأمة داخليا
وخارجيا، وتكون من قبل الدولة والأمة،
فالدولة هي التي تباشر هذه الرعاية عمليا،
والأمة هي التي تحاسب بها الدولة.

بيان صحفي

القوات الأمريكية للتدخل السريع:

شركة الهند الشرقية تنشر قواتها في باكستان في القرن الواحد والعشرين

بحسب وثيقة الميزانية التي أقرها الكونغرس الأمريكي لعام ٢٠١٠ فقد خصصت الحكومة الأمريكية ٢٣ مليون دولار لتمويل قوات تدخل سريع تحت ذريعة حماية السفارة الأمريكية في باكستان. وسيُسمح لهذه القوات بالعمل داخل وخارج محيط السفارة للقيام بأي عملية عسكرية تريد. وفي هذا السياق فقد تبنت السفارة الأمريكية سياسة وزير الداخلية الباكستاني رحمان ملك بإصدار نفي لهذه الحقائق! ولكننا نذكر بأنه وفي مرات عدة، أكد العديد من الدبلوماسيين الأمريكيين وجود مرتزقة تابعين لأمريكا في باكستان من مثل «بلاك وتر» و «داين جروب» بالرغم من نفي رحمان ملك والسفارة الأمريكية لهذه الحقائق لأنهم يعلمون طبيعة المسلمين في باكستان. لذلك فقد حاولوا تضليل الناس عن العمليات القذرة التي تقوم بها تلك الشركات عن طريق إصدار تصريحات إعلامية متناقضة. لذلك فإن الغاية من إصدار تصريحات متناقضة مع بعضها البعض هي نشر الحيرة بين الناس، كي لا يتخذ الناس في باكستان موقفاً يكنسون فيه الوجود الأمريكي من المنطقة. إلا أن أمريكا وعملاءها من حكام باكستان لا يعلمون أن وعي الأمة قد زاد، وأن أكاذيبهم هذه لم تعد تضلل الأمة ولا تعيقها عن العمل للقضاء على الوجود الأمريكي في المنطقة.

إن حكام باكستان العملاء مستثمرون في إيجاد متسع للجمل الأمريكي في خيمنتهم، ولكن أمريكا تستغل ذلك لزيادة حكمها الذي بات مطلقاً بباكستان، فقد جهل حكام باكستان بأن خيمنتهم لا تتسع لأكثر من جمل. فقد أوجدت أمريكا مراكز متعددة لشركة بلاك وتر وشركة داين جروب وعملاء السي أي إيه، وأطلقت أيديهم للقيام بقتل الناس ونصب قنابل موقوتة في مختلف المناطق في باكستان. كما أنه ومن خلال الطائرات الأمريكية من دون طيار فإن منطقة وزيرستان أصبحت تحت السيطرة الأمريكية الكاملة، كما أوجدت أمريكا قواعد للطيران تابعة لها إلى جانب قاعدة تاربلا، وفوق هذا كله فإن وجود قوات للتدخل السريع تابعة لأمريكا يعد مقتلاً لباكستان، حيث يقضى ذلك على ما تبقى من سيادة لباكستان على أرضها، ففي ظل حكم باكستان بالدكتاتورية كانت سماء وأرض باكستان مستباحتين لأمريكا، وفي ظل حكمها بالديمقراطية فإن باكستان جميعها سلمت لأمريكا!

إن على المخلصين من أبناء باكستان في القوات المسلحة إعطاء النصر لحزب التحرير لإقامة دولة الخلافة لإنقاذ باكستان كي لا تتحول لعراق ثانية، فأى تأخير إضافي سيلحق بالأمة مزيداً من الدمار، كما يتوجه حزب التحرير للأمة ويطلب منها الانضمام لصفوف الحزب لتقوية الحركة التي ستعصف بالوجود الأمريكي في المنطقة، وبعون الله سبحانه وتعالى فإن كيد الكافرين وخططهم ستبور، وبشارة رسول الله ﷺ ستتحقق حيث قال «... ثم تكون خلافة على منهاج النبوة»

شاهزاد شيخ

نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان

بيان صحفي

وقاحة يهود وجراتهم على مساجد المسلمين سببها تخاذل السلطة وحكام الضرار

بوقاحة متوقعة ومُعتادة من كيان يهود الغاصب لأرض فلسطين المباركة، قرر رئيس وزرائه، بنيامين نتنياهو، أول أمس الأحد ٢١/٢/٢٠١٠ اعتبار المسجد الإبراهيمي في الخليل، ومسجد بلال بن رباح في بيت لحم، ضمن المناطق التراثية «الإسرائيلية». في خطوة تأتي تعبيراً وتأكيذاً على الأمر الواقع الذي فرضه كيان يهود منذ أمد بعيد، فالمسجد الإبراهيمي في الخليل ومنذ أن ارتكب باروخ غولدشتاين مجزرته في ٢٥ شباط ١٩٩٤ التي راح ضحيتها عشرات المسلمين الساجدين لربهم، منذ ذلك الحين ودولة يهود تسيطر على المسجد سيطرة كاملة بعد أن قسمته إلى جزأين. أحدهما للمصلين المسلمين والآخر لليهود. وتستمر في مصادرة الأراضي من حوله وتضع الحواجز والعراقيل أمام المسلمين لمنعهم من الوصول إلى المسجد، إضافة إلى منع رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي، ووضع البوابات الحديدية عليه، وأما مسجد بلال فهو يشكل جيبا لليهود في مدينة بيت لحم.

إنّ هذه الخطوة من كيان يهود تأتي إمعاناً منهم في إهانة الأمة الإسلامية وتمريغ أنف السلطة وحكام العرب والمسلمين الذين يقفون مواقف الذل والتوسل أمام صلف وعنجهية يهود المتكررة. فالسلطة الفلسطينية لم يتعد موقفها سقف الاستنكار الذي يتلانشى ويذوب أمام اليد الذليلة الممدودة للسلام، وأما حكام الضرار «فأشجعهم» من استنكار الحدث واعتبره دليلاً على عدم جدية يهود في السلام، إمعاناً من الحكام في تضليل الأمة وحرفها عن الطريقة التي تليق في التعامل مع يهود، والبقية كعادة أهل القبور، صمت وركود.

وعلى كل حال، فلسطين وأهلها لا يحتاجون إلى الحكام ليتوسلوا يهود من أجل أن يتوقفوا عن بناء المستوطنات ووقف الانتهاكات وعمليات التهويد، بل يحتاجون إلى من يحررهم وأرضهم من دنس يهود، وهذا يلزمه تحرك جيوش المسلمين، لا دبلوماسيهم، فمشكلة المسلمين في فلسطين ليست في الحدود والتفاصيل الجانبية التي أضاعت أصل القضية، بل هي في وجود هذا الكيان السرطاني الغاصب لأرض المسلمين والمنتكح لحرمتهم ومقدساتهم.

إنّ موقف الاستخذاء الذي اعتاد عليه قادة السلطة وحكام المسلمين أمام كل الانتهاكات والتحديات من كيان يهود هو ما جرّأ يهود علينا، فلو رأى قادة يهود موقف عزة واحداً من حكام المسلمين لتزلزلت الأرض من تحت أقدامهم، ولكن أنى لحكام الضرار أن يقفوا موقفاً يشرفهم وقد ألفوا خيانة الله ورسوله والمؤمنين.

إنّ هذه الحادثة لتدل للمرة بعد الألف على حاجة الأمة الإسلامية إلى حكام حقيقيين يقودونها إلى ما يحب الله لنا، نصر وعزة في الدنيا وجنة في الآخرة، فيا جيوش المسلمين تحركوا لنصرة فلسطين وأزيلوا عروش الظالمين، وبأهل القوة والمنعة انصروا حزب التحرير ليقودكم إلى خير الدنيا والآخرة.

بيان صحفي

أيها الحكام، لا تغطوا على أعمالكم الشريرة بالافتراء على الإسلام

إن تشبيه مرسوم المصالحة الوطني بميثاق المدينة المنورة هو افتراء بغيض على الإسلام، وجن على رسول الله محمد ﷺ. فأين الفساد الذي أقره ميثاق المدينة يا أيها الحكام؟ وكم صحابياً أسقطت عنه جرائم اقترفها؟ ومن أقره ميثاق المدينة على حيازة أموال حرام؟!

يجب على الحكام أن لا يغطوا فسادهم ووجوههم الشريرة بالافتراء على الإسلام، وعلى رسول الله ﷺ. ويجب أن لا يضلوا الأمة إن كانوا جاهلين بميثاق المدينة. فقد سطر ميثاق المدينة لإلزام يهود المدينة على الاعتراف بالدولة الإسلامية الوليدة. كما نظمت الوثيقة علاقات المسلمين مع اليهود. وقد كان من بنود الوثيقة إعطاء الرسول ﷺ صلاحية فض الخصومات بين المسلمين واليهود. ويعني قبول اليهود لهذا الشرط اعترافهم بسلطة الدولة الإسلامية وإعلان تبعيتهم لها. إضافة لذلك فقد ضمن لليهود الحماية بشرط عدم سماحهم أن يأتي اعتداء على الدولة الإسلامية من جهتهم. أولم يكن هذا الشرط كافياً لخضوع اليهود لسلطان المسلمين؟ ولما نقض اليهود هذا الشرط خلال معركة الخندق وساندوا قريشاً قتل رسول الله ﷺ رجال بني قريظة وسبى نساءهم وأبناءهم. فهل يستطيع أحد الآن أن يبرم وثيقة شرعية "وثيقة للمصالحة"؟ وفي الحقيقة فإن ميثاق المدينة كان ميثاقاً شرعياً أرسى دعائم سلطة الدولة الإسلامية، وأجبر يهود المدينة على الخضوع لسلطان الدولة الإسلامية. كما تدل هذه الوثيقة على الحنكة السياسية وعلى قيادة رجل الدولة المتمثلة بشخص الرسول ﷺ.

وبعد كل هذا كيف لهؤلاء الحكام الجهلة أن يستخدموا ميثاق المدينة لإخفاء فسادهم؟ إن هؤلاء الحكام مثل اليهود الذين كانوا يفترون على أنبيائهم لتبرير أعمالهم الشريرة. واليوم يقوم هؤلاء الحكام بالافتراء على محمد ﷺ ليخفوا فسادهم.

إننا نحذرهم من تجاوز حدودهم وإيذاء الإسلام ورسوله الكريم، وإلا فإن الأمة ستمسك بحلاقيمهم وستلقي بهم على قارعة الطريق. يجب على الحكام أن يدركوا بأن بزوغ فجر الخلافة أصبح قاب قوسين أو أدنى، وأنهم سيدفعون الثمن غالباً على أعمالهم الشريرة، ولعذاب الآخرة أحرى.

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ سُوءُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلَنَا بِالْحَقِّ فَبَلَغْنَا مِنْ شَفَعَاءِ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ الأعراف ٥٣

نفيد بوت

الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان



كتاب من حزب التحرير - ولاية السودان إلى: أهل القوة والمنعة

- وزارة الدفاع
- وزارة الداخلية
- القيادة العامة لقوات الشعب المسلحة
- رئاسة الأركان المشتركة
- جهاز الأمن والمخابرات الوطني
- رئاسة قوات الشرطة

أيها الإخوة الكرام:

نخاطبكم اليوم وقد أوشكت خطة الغرب الكافر لتمزيق بلدنا السودان على إكمال فصولها؛ هذه الخطة التي يعتبر اتفاق نيفاشا الموقع في العام ٢٠٠٥م حجر الزاوية فيها. هذا الاتفاق المشؤوم هو الذي فصل جنوب السودان وأخرجه عن سلطة الدولة فعلياً. أما استفتاء العام القادم ٢٠١١م فإنه لإضفاء الشرعية على الدولة الناشئة؛ التي تتنافس دول الغرب الكافر على بناء قدراتها. نقلت صحيفة واشنطن تايمز الأمريكية عن ايزيكيل جاتكوث ممثل جنوب السودان في واشنطن قوله: [إن الولايات المتحدة تدعم انفصال الجنوب. وتضخ أموالاً كبيرة لتحقيق ذلك، وأنها تقدم دعماً مالياً سنوياً يقدر بمليار دولار؛ تُصرف في إنشاء البنية التحتية، وتدريب رجال الأمن، وتشكيل جيش قادر على حماية المنطقة]. [صحيفة الرائد ٢٦/١٢/٢٠٠٩م. بل إنه على خلفية قول المبعوث الأمريكي للسودان غرايشن: [إن الجنوب لا يستطيع أن يحكم نفسه حال انفصاله عن الشمال] شرعت الإدارة الأمريكية في تكوين فريق عمل داخل البيت الأبيض لعلاج هذه المشكلة. نقلت صحيفة الصحافة في عددها (٥٩٣٣) تصريح وزير رئاسة حكومة الجنوب: [إن الحكومة الأمريكية قامت بتكوين فريق عمل مصغر داخل البيت الأبيض ليتولى مهام دعم وبناء قدرات الجنوب. وتهيئته لنتائج الاستفتاء]. ومن ذلك ما كشفت عنه دراسة ألمانية معنونة [سكة حديد للاستقلال] صادرة عن مركز [جيرمان فورين بوليسي] للسياسة الدولية: [إن حكومة الجنوب تعد نفسها للانفصال بعد الاستفتاء في ٢٠١١م. وترى في مشروع سكة حديد جوبا - ممبسا أهم مصدر لتوفير الموارد المالية لدولة السودان الجديد]. وأوضحت الدراسة نفسها: [إن دستور الدولة المنتظرة [جنوب السودان] قد تم إعداده في معهد ماكس بلانك للقوانين الأجنبية العامة والقانون الدولي بمدينة هايدلبرغ بألمانيا]. الصحافة في ٠٧/١١/٢٠٠٩م.

يُضاف إلى ذلك صفقات الأسلحة من دبابت ومدافع وغيرها؛ التي تدخل جنوب السودان عن طريق كينيا. حيث ورد في دراسة صادرة من جنيف في سويسرا عن مركز مسح الأسلحة الصغيرة: [إن الجيش الجنوبي؛ وهو الجيش الشعبي لتحرير السودان. قام على مدى العامين المنصرمين بتكديس أسلحة خفيفة وثقيلة معظمها من أوكرانيا].

ومن ذلك ضبط (٣٣) دبابة من طراز تي ٧٢ من العهد السوفيتي. وأنظمة إطلاق صاروخية متعددة من طراز بي إم ٢١. صُبطت على متن سفينة أوكرانية خطفها قراصنة صوماليون لمدة أربعة أشهر في سبتمبر ٢٠٠٨م كانت في طريقها إلى جنوب السودان عبر كينيا. وكانت نشرة جنيز الدفاعية الأسبوعية قد نشرت في يوليو ٢٠٠٩م صوراً التقطت عبر الأقمار الاصطناعية لجمع عسكري شمال شرق جوبا به دبابت تي ٧٢.

أيها الإخوة الكرام:

إن الغرب الكافر؛ أمريكا وأوروبا. قد عزموا أمرهم على فصل جنوب السودان وإقامة دولة ذات صبغة نصرانية

فيه. ولكنه؛ أي الغرب الكافر ما كان له أن يفعل ذلك لو لم يجد من يتخذهم مطايا لتنفيذ مخططه إما جهلاً منهم، أو خبثاً. إن التاريخ سوف يسجل بأقبح الأوصاف على هؤلاء الذين كانوا سبباً -لا قدر الله- في انفصال الجنوب وتمزيق بلادنا.

ولما كنا في حزب التحرير- ولاية السودان لا نдахن ولا نناق؛ عهداً مع الله تعالى قطعناه: ﴿وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا﴾. فإننا نشير إلى أن الذين يتحملون مسؤولية ذلك على تفاوت، هم:

- كل السياسيين الذين وقعوا في فخ الغرب الكافر عندما بحثوا مظالم أهل الجنوب بوصفهم شعباً آخر غير شعب الشمال.

- قوى المعارضة في مؤتمر أسمر للقطايا المصيرية عام ١٩٩٥م؛ التي وقعت على حق تقرير المصير لجنوب السودان.

- الحكومة بتوقيعها على إعلان مبادئ الإيقاد، ثم على بروتوكول ميشاكوس؛ حيث قبلت بحق تقرير المصير للجنوب، ثم توقيعها على اتفاق نيفاشا؛ الذي هو خارطة طريق لفصل الجنوب وتمزيق البلاد.

- قوى المعارضة التي رحبت باتفاق نيفاشا.

- كل القوى الحقيقية القادرة على منع الانفصال؛ من جيش وشرطة وأمن وغيرها ولم تفعل.

أيها الإخوة الكرام:

إننا في حزب التحرير- ولاية السودان عندما نلفت نظركم إلى هذا المخطط الرامي إلى فصل جنوب السودان، ومن ثم تمزيق ما تبقى من السودان، لا نريد لكم أن تكونوا فريسة للتضليل الذي يمارسه الساسة والإعلام، مستخدمين عبارة (الوحدة الجاذبة)؛ التي يفضح كذبها ودجلها لسانا الحال والمقال، أما لسان الحال فقد استهللنا ببضع فقرات منه كتابنا هذا إليكم، أما لسان المقال فإليكم أقوال زعيمي طرفي الاتفاق:

قال سلفاكير رئيس حكومة الجنوب في كاتدرائية القديسة تريزا في جوبا بتاريخ ٢٠٠٩/١٠/٣١م قال: [عندما تصل إلى صندوق الاقتراع سيكون الخيار خيارك، هل تريد التصويت للوحدة لتصبح مواطناً من الدرجة الثانية في بلدك، الخيار خيارك إذا أردت التصويت للاستقلال، فستصبح عندئذ شخصاً حراً في بلد مستقل].

ثم إليكم قول البشير؛ رئيس الجمهورية، في الاحتفال بالذكرى الخامسة لنيفاشا في حشد من أهل الجنوب بمدينة يامبيو- جنوب السودان يقول البشير: [سنكون أول من يعترف بدولة الجنوب إذا اخترتم الانفصال حتى يعترف بكم العالم]. ثم أضاف قائلاً: [إننا لن نطرد الجنوبيين الذين يعيشون في الشمال إذا أرادوا العيش فيه] فالرئيس البشير بدل أن يخيف أهل الجنوب من الانفصال وتبعاته يطمئنهم على الانفصال، فهل بعد هذا يقول عاقل بوحدة جاذبة؟!

أيها الإخوة الكرام:

إن أرض الجنوب ليست ملكاً لأهل الجنوب، بل هي أرض إسلامية، فتحتها جيوش المسلمين وخضعت لسلطانهم، وكانت بذلك أرضاً خراجية، بناءً على ما صنعه عمر رضي الله عنه في الأرض المفتوحة، استدلالاً بآيات سورة الحشر الأربع "٧، ٨، ٩، ١٠"، حيث قال عمر رضي الله عنه: إن الله تعالى قد قال: ﴿مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ ثم قال سبحانه: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ﴾. ثم لم يرض حتى خلط بهم غيرهم فقال سبحانه ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُجْزَوْنَ مِنْهَا جِزَاءً مِمَّا هُمْ عَلَىٰهَا إِذَا جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾. فكانت هذه عامة لمن جاء بعدهم، فقد صار الفيء بين هؤلاء جميعاً، أي أن الأرض التي لم يسلم أهلها عليها وتفتح، تكون رقبتها ملكاً لجميع المسلمين إلى يوم القيامة، والإمام يملك منفعتها للناس.

لذلك فإن أرض جنوب السودان التي فتحها المسلمون من قبل هي أرض خراجية يملك رقبته بيت مال المسلمين، وينتفع بها أهلها الذين يعيشون عليها؛ مسلمهم وكافرهم، ولا يجوز لكائن من كان التنازل عنها. لأنه تنازل من لا يملك عن ملك غيره. فكيف إذا كان التنازل للكفار. والله سبحانه يُحَرِّمُ أَنْ يَكُونَ لِلْكَافِرِ سَبِيلَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ .

ثم إن الإسلام قد أمر بتوحيد بلاد المسلمين في دولة واحدة، تحت إمرة خليفة واحد، حتى إنه لا يجوز أن يكون للمسلمين دولتان أو خليفتان. يقول الرسول ﷺ «إِذَا بُويعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَأَقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا» رواه مسلم، فنظام الحكم في الإسلام نظام وحدة، فكيف بمن يجزئ بلاد المسلمين؟! ومن ذلك نخلص إلى أن تمزيق أي بلد من بلاد المسلمين حرام شرعاً، وهو موجب لسخط الله عز وجل، بل الواجب السعي لتوحيد ما مزقه الكافر المستعمر باتفاقية سايكس - بيكو وأخواتها.

أيها الإخوة الكرام:

إن تمزيق بلاد المسلمين بأيدي أهلها هو جريمة كبرى في دين الله عز وجل، هذا فضلاً عما في فصل جنوب السودان من خطورة على السودان وأهله، وذلك من ناحية واقعية:

أولاً: إن استخدام حق تقرير المصير لسلخ جزء من البلاد عنها يشكل سابقة بالغة الخطورة تهدد وحدة البلاد، فأى مجموعة تعيش داخلها يمكن أن تطالب بحق تقرير مصيرها أسوة بأهل الجنوب، ومن ذلك تصاعد الأحداث في دارفور، ورفع أصوات بعض قادة التمرد بالمطالبة بحق تقرير المصير، وقد أوصت الورشة الحزبية التي عقدتها الحركة الشعبية في مدينة الكرمك في فبراير ٢٠١٠م، بحكم ذاتي أو كونفدرالي لولاية النيل الأزرق، وقد كشفت مصادر موثوقة بصحيفة آخر لحظة عن اجتماع ضم الحركة الشعبية، وحركات دارفور المسلحة ومسؤولين بالمخابرات الفرنسية والإسرائيلية والأمريكية واليوغندية في مطلع يناير ٢٠١٠م في منتجع (نيو سايد) بالجنوب، حيث تم التوصل لاتفاق على نقل مقر الحركات المسلحة من تشاد وفرنسا إلى جنوب السودان؛ لتسهيل عملية إيصال الآليات العسكرية والدعم اللوجستي إلى الحركات عبر يوغندا، ومن ثم إلى دارفور، كما نص الاتفاق على فتح معسكرات لتدريب قوات الحركات في الجنوب عند حدود ولاية بحر الغزال مع دارفور ومع أفريقيا الوسطى، هذا وقد حضر الاجتماع خليل إبراهيم؛ رئيس حركة العدل والمساواة، وعبد الواحد محمد نور؛ رئيس حركة تحرير السودان، وممثلون عن الحركات الأخرى. وقد حدد الاتفاق فترة أقصاها ٢٧/٠١/٢٠١٠م لفتح معسكر شامبي بمدينة أويل لقوات حركة عبد الواحد الموجودة بعدد من المدن الجنوبية.

ثانياً: إن انفصال الجنوب؛ ثلث السودان الغني بالثروات يعني التفريط في كنوز جنوب البلاد وثوراته الظاهرة والباطنة؛ من بترول ومعادن وغابات ومراعي وأنهار وغيرها، خصوصاً وأن الجنوب يساهم بنسبة ٧٩,٥٪ من إجمالي الناتج البترولي، وكذلك تتركز فيه ما نسبته ٨٥٪ من احتياطي البترول.

ثالثاً: إن انفصال الجنوب يعني تخلي المسلمين في السودان عن إخوانهم المسلمين في جنوب السودان وتسليمهم للكافر، والله سبحانه وتعالى حرم علينا أن نجعل للكافر سبيلاً على المسلمين، يقول سبحانه: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾، فقبل انفصال الجنوب احتلت قوات الحركة الشعبية مسجد الكاستم بالاستوائية، وهدموا المئذنة، وجعلوا المسجد سكناً لهم، وكانوا قد احتلوا مساجد أخرى وحولوها إلى أماكن لصناعة الخمور، فلنكن لنا موعظة في ما بنته فضائية الجزيرة بتاريخ ٠٩/٠٢/٢٠١٠م من صور مروعة من نيجيريا تُظهر كيف أن الدولة ممثلة في الشرطة كانت تعدم المسلمين برصاصة في الرأس لأنهم يقولون ربنا الله.

رابعاً: إن انفصال جنوب السودان يعني إغلاق بوابة المسلمين الجنوبية على مجاهل القارة الأفريقية الغارقة في ظلمات عقائد الشرك والفجور، فماذا نقول يوم القيامة لله عز وجل؛ الذي جعلنا خير أمة أخرجت للناس: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [١١٠ آل عمران]. وكذلك جعلنا أمة وسطاً نشهد

أنا قد بلغنا الإسلام للعالمين: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾؟

خامساً: إن انفصال الجنوب يعني تخلينا عن واجب الرعاية في أعناقنا لأهل الجنوب (مسلمهم وكافرهم). يقول النبي ﷺ: «فَالْإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». ففي العام الماضي ٢٠٠٩م حسب تقارير الأمم المتحدة قتل (٢٥٠٠) شخص ونزح (٣٥٠) ألفاً بفعل الصراعات القبلية في الجنوب. ومنذ بداية هذا العام قتل حوالي (١٦٠) شخصاً. بل إنه قد تم اغتصاب (٢٢) امرأة بشكل جماعي في منطقة البحيرات!

سادساً: إن انفصال الجنوب يعني إقامة جدار عازل يمنع حركة قبائل التماس: مثل المسييرية والرزيقات وغيرهم: الذين يدخلون بمواشيهم إلى عمق الجنوب بحثاً عن الماء والكلأ في موسم الجفاف. ومع وجود تلك القبائل المسلحة فإن الانفصال يعني التفريط في دماء المسلمين وأموالهم. بل جميع حرمتهم. حيث إن الانفصال سيضع هذه القبائل في مواجهة أهلنا في الجنوب من رعايا الدولة الناشئة .

سابعاً: انفصال الجنوب يعني تعطيل الأراضي الزراعية في مناطق التماس. وقد عبر عن ذلك أتييم قرنق: القيادي في الحركة الشعبية لصحيفة الشرق الأوسط العدد (١١٣٧٣) حيث قال: [إن هناك تجاراً شماليين يزرعون منذ الأزل في مناطق التماس داخل الجنوب. مثل مناطق الرنك وكدوك. ففي حال الانفصال لا بد أن تفكر الدولة الجديدة في الأمر: إما لتأكيد مواصلتهم الزراعة في هذه المواقع أو البحث عن مخرج آخر للأمن الغذائي في الجنوب].

أيها الإخوة الكرام:

هذه هي حقيقة انفصال الجنوب: من حيث الحكم الشرعي فيها أي خطرها المبدئي. ومن حيث خطرها الواقعي .

أما رداً على الذين يروجون لانفصال الجنوب بحديثهم عن شعبيين مختلفين فنقول لهم:

- إنه على مدار التاريخ الإنساني كان الناس يعيشون شعوباً وقبائل تحت ظل سلطان واحد. فتعايش المختلفين ليس بدعاً من العيش. فدولة المدينة التي أقامها النبي ﷺ على أساس الإسلام كان بها الأوس والخزرج والمهاجرون واليهود وغيرهم. ثم إن دولة الخلافة الإسلامية التي امتدت لأكثر من ثلاثة عشر قرناً من الزمان عاشت تحت ظلها الفرس والعرب والبرابرة والترك وغيرهم من الشعوب دون أن يكون لهذا التنوع العرقي والإثني أي أثر في تعايش هذه الشعوب. بل كلها انصهرت في بوتقة الإسلام العظيم. وهذه أمريكا زعيمة العالم الرأسمالي اليوم يسكنها أناس من كافة أرجاء المعمورة. لذلك فإن عيش الناس من ذوي الأصول العربية المسلمة مع غيرهم من ذوي الأصول الأفريقية- وإن كان بعضهم ليسوا مسلمين- لا تعتبر مشكلة. بل المشكلة في الظلم الناتج عن عدم رعاية الشؤون .

- إن الظلم الواقع على الناس جراء سوء رعاية شؤونهم. إنما يرفع بفكرة سياسية عادلة تضمن للناس إشباع حاجاتهم الأساسية من مأكلاً وملبساً ومسكناً وعلاجاً وتعليماً وأمن. وتمكنهم من إشباع حاجاتهم الكمالية. وهذا ما لا تفعله إلا عقيدة الإسلام بنظام حكمها الخلافة: التي هي تنزيل من: ﴿لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾
- إن تقسيم البلاد لا يرفع الظلم بل يورث الضعف والتشرذم. بل المزيد من الضعف على الأساس العرقي والقبلي .

- إنه يعيش في شمال السودان الآن أكثر من (٣) ملايين من أهل الجنوب: جاءوا نازحين أثناء الحرب. مستجيرين بأهلهم وإخوانهم في الشمال. لهم أكثر من (٣٠) مدرسة في أحياء أغلب سكانها من أهل الجنوب. هذا وحده يكفي لدحض أن الصراع كان بين شعبيين متناقضين .

- ثم إليكم هذا الاستطلاع الذي أجرته صحيفة الشرق الأوسط بتاريخ ١٧/٠١/٢٠١٠م في أوساط أهل الجنوب في العاصمة: أستاذ فيزياء في الجامعات يقول: [إن الصفوة الجنوبية هم الذين يريدون الانفصال].

ومضى يقول: (عدت قبل أيام فقط من جولة شملت أغلب جنوب السودان. وقصدت من خلالها تلمس رأي المواطنين حول الانفصال. فوجدتهم لا يعرفون عنه شيئاً. ولكن يتحدثون بأنهم يريدون التنمية). وشخص آخر يقول: (قل للسياسيين اذهبوا أنتم واتركونا هنا).
لكل هذا فإن انفصال الجنوب ليس هو خيار أهل الجنوب. فهو لا يحل مشاكلهم بل يعقد مشاكل البلاد ويزيد من معاناة الناس. ويقود الشمال والجنوب إلى حرب بين دولتين لا تبقى ولا تذر.

أيها الإخوة الكرام:

إننا في حزب التحرير- ولاية السودان. إنما نخاطبكم بوصفكم أهل القوة والمنعة. المسؤولين أمام الله سبحانه أولاً وأخيراً. وأمام عباده. عن المحافظة على وحدة البلاد وأمنها. هذا هو عملكم الذي أديتم عليه القسم. هذه المسؤولية الملقاة على عاتقكم حتمت عليكم أن توقفوا خطة الغرب الكافر الرامي لفصل جنوب السودان ثم تمزيق ما يتبقى من السودان.

فهلأ أريتم الله من أنفسكم خيراً. واستجبتم لداعي الخير. وهلا غلت الدماء في عروقكم. فتقفون وقفة حقٍ ضد مخطط الانفصال: فيشهد لكم بها ساكنوا الأرض والسماء.

وهلا انطلقتم في اتخاذ قرارات تمنع الانفصال: فتكتب لكم في صفحات التاريخ بمداد من نور. وهلا بايعتم على أن تحافظوا على وحدة السودان آمناً مطمئناً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾

**حزب التحرير
ولاية السودان**

١٠ ربيع أول ١٤٣١هـ
الموافق ٢٤ فبراير ٢٠١٠م

- بيان صحفي -

﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾

بتاريخ ٠٥ آذار/مارس ٢٠١٠ عقب صلاة الجمعة قامت عناصر شعبة مكافحة الإرهاب التابعة لمديرية أمن أنقرة باعتقال السيد يلماز شيلك الناطق الرسمي باسم حزب التحرير في ولاية تركيا. وبعد استكمال التحريات في مديرية الأمن حول السيد يلماز شيلك إلى مباني العدل في أنقرة ومن ثم اقتيد إلى المحكمة بطلب من مدعي عام الجمهورية المختص بتهمة «العضوية في تنظيم حزب التحرير الإرهابي والترويج له» والتي قررت اعتقاله وزجه في السجن.

وفي هذا السياق فإننا نود مشاركة الرأي العام التركي بالنقاط التالية:

١. لقد جعلت حكومة حزب العدالة والتنمية ووحداتها الأمنية الظلمة من زنازين السجون بيوتاً لشباب حزب التحرير وبالأخص للسيد يلماز شيلك وذلك ليس إلا لقولهم: [ربنا الله].

٢. إن عدم اكتراث الحكومة وعدم تحريكها ساكناً تجاه سفهاء حزب الشعب الجمهوري الذي قاموا بتاريخ ٠٣ آذار/مارس ٢٠١٠ الذي يصادف ذكرى هدم الخلافة بتمزيق الجلابيب [رمز العفة والطهارة في الإسلام] ووطنها بالأقدام لإظهار ابتهاجهم بذكرى قيام جمهوريتهم العلمانية الكمالية، وقيام الحكومة على الصعيد الآخر باعتقال السيد يلماز شيلك الشخصية الإسلامية المتميزة الذي كرس حياته من أجل الدعوة الإسلامية وزجه في السجن، ليظهر

بصورة واضحة جلية حقيقة ما عليه حزب العدالة والتنمية من عقلية لا تمت إلى الإسلام بصلة. ﴿ قَالَهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾

٣. إننا نعلم أن السبب الوحيد الذي اعتقل من أجله السيد يلماز شيلك هو قيامه بإفشاء وكشف حقيقة مخططات وسياسات حزب العدالة والتنمية من أنها مخططات وسياسات أميركية. إن اعتقال السيد يلماز شيلك وزجه في السجن ألف مرة لن يحول دون مجيء اليوم الذي سيقتص فيه من زمرة حزب العدالة والتنمية التي تطبق أنظمة الكفر والتي ارتضت لنفسها العمالة للكفار المستعمرين.

٤. إن حزب التحرير يعج بالأبطال أمثال السيد يلماز شيلك، وبإذن الله فهو يشد الخطى نحو إقامة دولة الخلافة الراشدة التي ستقيم الدين وتوحد المسلمين وترجع الأمة إلى المكانة التي تليق بها.

٥. إن حكومة حزب العدالة والتنمية وأجهزتها الأمنية الظالمة في جهالة كبيرة إن ظنت أنها قادرة على منع حزب التحرير من قول كلمة الحق. ذلك أن حزب التحرير بات يعد الأيام بل الساعات بل حتى الدقائق ليتحقق هدفه، وعندما فستقتص دولة الخلافة الراشدة من أعداء الأمة الكفار المستعمرين ومن عملائهم الحكام الظلمة الذين اتخذوهم أرباباً. ﴿ وَسِعَعْلُمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾

مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير
في ولاية تركيا

﴿ وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُم حَتَّىٰ يَرُدُّوكُم عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا ﴾ إنه لم يكن سوء فهم ولا كان نيرانا صديقة، بل كان عملية انتقام!

مترجم

لقد قامت قافلة من الصليبيين الأمريكيين في ٠٦-٠١-٢٠١٠م. بقتل ٩ طلاب مدارس وجرح ٨٥ آخرين في إقليم رودات في ولاية نانغرهار. وقد جرت الحادثة عندما دخلت قوات كافرة أمريكية مدرسة تحت ذريعة توزيع الشوكالاته. فقامت بإلقاء قنابل ثم أتبعتها بإطلاق النار. ولتضليل الإعلام والناس أعلن المتحدث باسم والي نانغرهار بأن الحادث كان بسبب انفجار لغم أدى إلى مقتل ٣ أطفال وجرح ٣٠ آخرين و ٣ جنود أمريكيين. ثم قام عميل الأمريكيين بعدها بنقاش مع الناس في المنطقة المصابة وفي جارتها كوت ليحول كليا بين الناس وبين تحركهم بسبب خسارة أبنائهم.

إن هذه الأعمال الصليبية ليست جديدة ولا مفاجئة. فليس فقط في الأعوام القليلة الماضية قاموا بألاف العمليات العسكرية في أفغانستان والعراق حيث قاموا بفتح النار على الأطفال والنساء أو رموهم لكلابهم لتأكلهم، أو قاموا بحرقهم بعد اغتصابهم، بل عبر تاريخهم قاموا بمذابح جماعية للمسلمين في فلسطين وإسبانيا والجزائر والبوسنة وأذربيجان وفي بلاد إسلامية أخرى.

إن غياب الخليفة، القائد الحقيقي للمسلمين جعلنا تحت تحكم هؤلاء الكفار المتوحشين وقواتهم والأنظمة العميلة التي نصبوها على رقابنا. هذه الأنظمة التي لا تدافع عنا. بل تبرر الأعمال الوحشية وتضل الأمة والإعلام من خلال عرضها للحوادث.

إن مثل هذه الحوادث يجب أن يكون جوابها السيوف الماضية لجيوش المسلمين الموحدة تحت راية قائد المسلمين الحقيقي الخليفة الإمام. لا أن يرد عليها ببعض كلمات الاستنكار والاعتصامات والمظاهرات. ولا من خلال مطالبات موجهة إلى الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان. التي تدافع عن هؤلاء الصليبيين لا عنا.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأُولُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوًّا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾

ذكرى هدم الخلافة

فران العجز والكسل على كثير من النفوس واستسلم المسلمون للقدرية الغيبية التي نهينا عنها فأصبح المسلمون تبعاً لذلك يطلبون الخلاص والنجاة والرفعة والتقدم من غير الإسلام. وأيم الله إنها كانت طامة كبرى كان لها ما بعدها. إذ أخذ المسلمون يعتقدون أن الكفار لا يريدون بهم الشر وإنما يبغون لهم الخير والعز والتقدم. تماماً كما فعلت أمريكا وغيرها من أعداء المسلمين في الوقت الحاضر عندما غزت بلادهم لتحريرهم وليس لاستعبادهم ونشر الأفكار الديمقراطية الراقية على زعمهم فاستأنس العملاء بأعدائهم واستوحشوا من إخوانهم فكانت النتيجة كما ترون .

أيها السادة: ليست الفظاعة ما يدبره لنا الكفار المستعمرون فهم أعداء وليس هذا بمستغرب منهم ولكن الفظاعة كل الفظاعة والجسامة كل والجسامة أن تتولى فئة مارقة خائنة مجرمة من أبناء جلدتنا كبرما يخطئه لها أسيادها الكفار المستعمرون. ولقد ولغت هذه الفئة الخائنة في الخيانة والندالة حتى النخاع. وقد أدرك بعضهم بعد فوات الأوان فظاعة أفعاله. وصرح البعض بذلك. إذ صرح بعض أركان جمعية الإتحاد والترقي كأثور باشا وطلعت باشا أنهم كانوا ضحايا لمكائد ومؤامرات أعداء الإسلام كالدول المستعمرة الكافرة الخبيثة وبعض الجمعيات الخبيثة كالماسونية وغيرها. ولكن العجب كل العجب أن يبقى عدداً كبيراً من هؤلاء العملاء يحمدون فعالهم الخبيثة بل ويحتفلون بسقوط الخلافة ويعتبرونه مجداً وثورة كبرى يجب أن يحتفل بها وخاصة من يدعون كذباً وزوراً رفعة في النسب ومجداً كانوا أهله! عجباً لهؤلاء كيف قبلوا ويقبلون الآن أن يسموا بأسمائهم وأن يعتبروا أنفسهم رجالاً وبشراً. فلقد وصلوا في الخيانة مدى بعيداً ووصلوا في الندالة درجة تترفع عنها الكلاب والخنازير وإني أعجب كيف يرضى أبناءؤهم الانتساب إليهم بعد أن انكشف المستور وسقط القناع والنقاب عن هذه الوجوه النجسة وسيأتي اليوم العظيم إن شاء الذي سيتبرأ هؤلاء وأولادهم من فعالهم الخسيصة وأفعالهم الدنيئة .

أيها السادة: لقد كان فظاعة عمل العملاء مذهلة ولكن الأشد منه فظاعة عدم اتخاذ العلماء المخلصين والمثقفين الواعين وأغلب أفراد الأمة الإجراءات المناسب لإحباط مكائد المستعمرين والعملاء هذا الإجراء الذي كان يجب أن يصل إلى حد الحياة أو الموت فكيف انطلى هذا التضليل على المخلصين من أبناء الأمة؟ وكيف قبل المسلمون أن تقسم ديارهم وتحتل أوطانهم؟ بل

منذ ثمانية وثمانين عاماً حدث أعظم حدث في تاريخ الإسلام الحديث. حدث كان له ما بعده. حدث قسم المسلمين لدويلات عديدة. وعبدهم الطواغيت الرأسمالية. هذا الحدث هو نجاح دول الكفر مجتمعة وبمعاونة من فئة خائنة مجرمة من أبناء جلدتنا من إسقاط دولة الخلافة وإبعاد الإسلام عن تسيير أمور الحياة والحكم والاستماتة في خلع الإسلام من جذوره ومن قلوب معتنقيه .

أيها السادة: لم أكتب هذا المقال لأندب كما يندب النادبون. ولا أذكر هذه الذكرى الأليمة جرياً على عادة ما يفعلها البعض من تذكر أمر مضى لإراحة النفس من هم كبير بالتنفيس عن عواطف حبيسة. وأحزان مكبوته ولأقنع نفسي بأنني فعلت ما يجب علي فعله . إني أكتب أيها السادة ليعلم الجميع ويحس الجميع بفظاعة الحدث. وليعلم الجميع أيضاً أن الندب ليس بكاف. بلا لا بد من أخذ العبر لنحقق القول المشهور: السعيد من وعظ بغيره. والشقي من وعظ بنفسه .

أيها السادة: لقد كان سقوط الخلافة جريمة ما بعدها جريمة كما كان حصاد عمل امتد قرونا عديدة. أحبك فيها أعداء الإسلام عناصر وخيوط الجريمة إذ أيقن الكفار المستعمرون أنهم وحدهم لن يستطيعوا إسقاط الخلافة. ولهذا عملوا دون كلل أو ملل على إيجاد طابور خامس متمثلاً بفئة مارقة منافقة محسوبة على المسلمين ليتولوا جميعاً كبر هذا العمل الفظيع. ولهذا سهر الكفار المستعمرون على زرع هؤلاء العملاء في كل جهاز من أجهزة حكم الدولة الإسلامية وكل ناحية من نواحي الحياة وكل ركن من أركان الدولة وكان من الترهات التي زرعوها في أذهان المسلمين أن الإسلام هو سبب تأخر المسلمين. وأن الإسلام عاجز عن حل مشاكل المسلمين. وأن الإسلام لا يستطيع مجاراة العصر الحديث. وانطلت هذه المقولات الكاذبة على المسلمين. ففقدوا ثقتهم بدينهم وبالتالي فقدوا ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم

دولة والأبناء في دولة أخرى وأصبح سكان مدينة مفطرين وجيرانهم من دويلة أخرى صائمين التزاماً وطاعة لأمراء السوء ودول الضرار التي تحكمهم. وحدث من المضحكات المبكيات ما يستحق أن يكون مما يتندربه ولم يكتف أمراء السوء وأسيادهم المستعمرون فجلبوا لنا شذاذ الآفاق من اليهود وأقاموا دولتهم المسماة بإسرائيل ويحاولون الآن إجبار المسلمين في أنحاء الأرض على الاعتراف بها والتعايش والتطبيع معها. هذا غيظ من فيض النتائج الكارثية التي كانت بركة من بركات أهل الخيانة والنذالة وأسيادهم المستعمرين. أما والحالة هذه. فما هو واجبنا اليوم؟ هل نرضى أيها السادة بغضب الله سبحانه ولمنقته؟ هل نرضى ونعطي الدنية؟ هل نرضى أن نبقى كرة تتقاذفها أرجل أعدائنا؟ وهل نرضى أن يستنسر البغاة بأرضنا؟ هل نرضى أن نحكم بغير الإسلام. وأن نبقى أمة متعادية متدابرة طمعاً للآخرين. وميداناً لتجربة أسلحة الآخرين. ومثل سوء لكل ناعق في هذا العالم؟ هل نبقى أن نحكم لغير دولة الإسلام التي تطبق علينا شرع الله وتلبسنا ثوب العز والشرف .

لا أيها السادة وألف لا الرجال الشرفاء لا يقبلون ذلك. الرجال الشرفاء لا يقبلون معصية الله ولا يقبلون الذل والهوان ولا يرضون بالهوان والغبن والخسران والإذلال .

الرجال الشرفاء أهل للمروءة والمجد أهل للعز والفخر يحتذون بأفعالهم حذو أسلافهم من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين. يحتذون دروب الفاتحين الفرسان والمجاهدين فمن لإرجاع الخلافة إلى الحكم إلا نحن؟ فمن لإنقاذ البلاد والعباد إلا نحن؟ نحن الذين بايعنا الله ورسوله وأميرنا على العمل الجاد وبذل الوسع لإعادة الإسلام إلى الحياة وذلك باستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية. فإلى هذا العمل الشريف إلى هذا العمل العظيم ندعوكم أيها المسلمون .

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ نُحْشِرُونَ﴾ .
الله اجعلنا مع العاملين لإقامة دولتك وإعلاء راية دينك وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كتبه : الأستاذ أبو بكر

كيف قبلوا أن يوضع الإسلام على الرف. وبيعد الإسلام عن تسيير دفة أمور الحياة والحكم؟ بل كيف قبلوا أن يحكموا بأحكام الطاغوت أحكام القانون الوضعي الفرنسي والبلجيكي والإنجليزي؟ بل كيف قبلوا أن تلغى الخلافة التي كانت تجمع شملهم وتلم شعثهم؟

أيها السادة: إن ضياع الخلافة كان أمراً جليلاً وكان مما لا يحتمل وقوعه ومما لا يصدق حدوثه. لقد ذهل المسلمون في الماضي بعد سقوط الخلافة العباسية على يد التتار ولم يصدقوا ما حدث. ولهذا فسرعان ما أعاد المماليك في مصر قيام الخلافة من جديد .

أيها السادة: أقول هذا بعد بحث كبير واستقراء للتاريخ عظيم إن الفقهاء المسلمين لم يجتهدوا الاجتهاد المطلوب في إيجاد آلية لإعادة الخلافة من جديد ليس لقصور منهم أو لجهل منهم وإنما لم يفعلوا ذلك لأن الاجتهاد يكون في المسائل العملية وليس في المسائل النظرية أو المفترضة ولم يكن متصوراً أيها السادة أن تلغى الخلافة أو أن يعيش المسلمون بدون خليفة فتصوروا فظاعة أن يعيش المسلمون دون خلافة وأن يرضى المسلمون أن يتحاكموا إلى الطاغوت . لقد سعى أسلافنا المماليك لسحق التتار وإعادة الخلافة واتخذوا القاهرة عاصمة للخلافة. ثم سلم المماليك الراية للدولة العثمانية بعد أن تولت الدولة العثمانية توحيد بلاد المسلمين .

بقيت مسألتان أيها السادة أما أولاهما فهي النتائج الكارثية المذهلة لإلغاء الخلافة. والثانية ما هو واجبنا في الوقت الحاضر بعد جريمة إلغاء الخلافة عام ١٩٢٤م . أما الأولى: فكانت غياب الإسلام عن الحكم وإدارة شؤون الحياة وخضوع المسلمين لحكم الطاغوت مهما كان نوعه وأيا كان مصدره .

وأما النتيجة الثانية: فكانت تمزيق أوصال المسلمين وقيام دويلات متعادية متدابرة تخدم الكافر المستعمر وتركز الحواجز الفكرية والمادية بين المسلمين للحيلولة دون عودتهم من جديد لتولي قيادة العالم وإنقاذ البشرية فرسمت الحدود ومنع المسلمون من التنقل ووضع المسلمون في كل دويلة في سجن كبير وكانت هذه هي المرة الأولى التي يمنع المسلمون فيها من التنقل والتواصل فضافت الأرض بالمسلمين المخلصين على سعتها ووضعت قوانين الجنسية والإقامة والجمارك وغيرها فأصبح الأخ في دولة والأخ الآخر في دولة أخرى وأصبح العم في دولة وابن الأخ في دولة أخرى والأب في

التاريخ: ١٥ ربيع الأول، ١٤٣١هـ
الموافق: ٢٠١٠/٣/١م

إلى: قناة الديار الفضائية الموضوع/ تعقيب على خبر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد حمل شريط الأنباء الذي بثته قناتكم يوم الأحد: ٢٨/٢/٢٠١٠ [خبرين].

جاء في أولهما: أن السلطات الأمنية أغلقت مكاتب حزب التحرير في بعقوبة لعثورها على منشورات تدعو إلى: التطرف وتشكيل مسلح باسم جيش الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومطالبة قيادات الحزب بمبايعة شخص يدعى [أبو حفص العراقي]؟! كخليفة للمسلمين.

أما الثاني: فهو: أن حزب التحرير من أبرز الأحزاب المتشددة، وأنه يدعو إلى مقاطعة الانتخابات، وتطبيق الخلافة الإسلامية، وإلغاء الدستور، وإيجاد مجلس شورى إسلامي، ويحرم الاختلاط بين الرجل والمرأة في دوائر الدولة والجامعات ويدعو -حسب الخبر- إلى رجم المرأة السافرة؟! [انتهى مضمون الخبرين].

وفي هذا الخصوص.. نرى لزاماً علينا أن نبيط اللثام عن أمثال تلك الأخبار وما حوته من خلط متعمد بين ما هو صحيح وشرعي وبين ما هو خاطئ ومفتري لا نرى له سبباً غير الدعاية الانتخابية التي استعر أوارها هذه الأيام لتحقيق مكاسب معينة نحن في غنى عنها تماماً، ولا ننافس أحداً -على الإطلاق- فيها، فنقول وبالله التوفيق:

أولاً: إن حزب التحرير، هو حزب سياسي، يتخذ من الإسلام الخالص الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مبدأً وحيداً (عقيدة ونظاماً) في العالم أجمع. أسسه العلامة القاضي تقي الدين النبهاني -رحمه الله تعالى- عام ١٩٥٣م، وهو يدعو إلى استئناف الحياة الإسلامية بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في الحياة والدولة والمجتمع، وذلك عن طريق كيان سياسي هو (دولة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة) يجمع شتات المسلمين في أرجاء المعمورة كافة تحت حكم رجل واحد هو (الخليفة) تبايعه الأمة كلها بالرضا والاختيار لا بالإكراه والإجبار، على تحكيم شرع الله في الداخل، وحمل الإسلام عن طريق الدعوة الواضحة والجهاد في الخارج.

وقد سلك حزب التحرير لتحقيق هذه الغاية السامية طريقة هي كالشمس في وضوح النهار، تقوم على الصراع الفكري، والكفاح السياسي، باللسان -دون اليد- وذلك بمقابلة الحجة بالحجة، كما قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾. واقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الذي لم يستخدم في دعوته (الوسائل المادية) كالقتال وغيره، وهكذا حزب التحرير، فقد تمثل طريقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طيلة نصف قرن أو يزيد، دون أن تسجل عليه حادثة عنف واحدة، رغم ما يتعرض له من تضيق وسجن وقتل من قبل أعداء الإسلام من الكفار والمستعمرين بيد عملائهم وأذنانهم في البلاد الإسلامية، ولكم أن تسألوا الأحزاب الحاكمة اليوم عن صدق ما أوردناه.

ثانياً: إن من تمام الواجب أن نرد ونصح بعض الملابس التي جاءت في الخبرين بشيء من الإيجاز:

١- أما عن (التطرف) فلا ندري ماذا تقصدون به، فهل إذا قلنا إن أمريكا كافرة محتلة، أو أن تعطيل شرع المنزل

من فعاليات حزب التحرير حول العالم

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية العراق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن
قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم
مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن
كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾



حرام، والخمر والزنا والربا كل ذلك محرّم شرعاً، نكون متطرفين؟! .

٢- وأما عن (التشكيل المسلح) فمحض افتراء، فليس لحزب التحرير جناح عسكري، ولا ميليشيا مسلحة، لا سابقاً ولا حالياً ولا مستقبلاً، ونحن إذ ننفي ذلك لأننا نرى أن استعمال الأعمال المادية في الدعوة مخالف لطريقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٣- أما عن المدعو (أبو حفص العراقي) فليس من أعضاء حزب التحرير، وليس بينه وبين الحزب -إن كان واقعاً موجوداً- أي تعامل، فخير مبايعته عار عن الصحة ولا برهان عليه .

٤- وأما عن مقاطعتنا للانتخابات فإنه -حسب دستوركم- ليس جرمًا.. إذ الانتخاب والترشيح من حيث هو حق للفرد له أن يمارسه أو يمتنع عنه، فأين المشكلة؟! فضلاً عن أن حزب التحرير له أدلته من الشرع الحنيف في موقفه من هذه الانتخابات .

٥- وأما عن اختلاط الرجال والنساء والحجاب والسفور... الخ، فهي أحكام شرعية عملية، فيها تفاصيل ليس هذا مجال بحثها، وأما الرجم فهو عقوبة وحدّ شرعي للزاني المحصن رجلاً كان أو امرأة، ليس لأي كان تنفيذه، بل تنفيذ الحدود موكل إلى الإمام الشرعي الذي تبايعه الأمة بالرضا والاختيار، لا بالإكراه والإجبار، على تطبيق الشريعة الإسلامية .

وأخيراً.. فإننا نرجو من القائمين على قناة الديار، الاطلاع على ما جاء آنفاً، ونشره نصرة للحق، واستجابة لمتطلبات المهنية والاحتراف، حتى تطبع قناتكم الموقرة بطابع المصادقية، والله الموفق .

من فعاليات حزب

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية العراق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن
قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم
مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن
كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ



الثلاثاء: ٤ ربيع الأول، ١٤٣١هـ

الموافق: ٢٠١٠/٢/١٨م

إلى: الأخ الدكتور غاندي محمد عبد الكريم / رئيس مجلس الإدارة المحترم: الموضوع/ رد على مقال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إنه في صباح الخميس ١٨ شباط ٢٠١٠ طالعتنا صحيفتكم الغراء (المشرق) في عددها (١٧٣٢) وفي صفحتها الأولى بخبر اعتقال أحد شباب حزب التحرير هو: (الحامي نادي خزعل الدليمي) من قبل قوة أمنية في ناحية (أبي صيدا) من محافظة ديالى. وأن التهمة الموجهة إليه هي: « الانتماء للمجموعات المسلحة التابعة لحزب التحرير الإسلامي». على حد تعبير الخبر.

ونرى من حقنا أن نرد عليكم ونصح (مفهوماً خاطئاً) فيه ما فيه أُلصق عمداً ودون أدنى دليل بحزب عريق كحزب التحرير. وإليكم الرد راجين الاطلاع عليه ونشره في عدد لاحق. دفعاً للظلم ونصرة للحق. مع وافر شكرنا وفائق احترامنا:

إن حزب التحرير: حزب سياسي مبدؤه الإسلام الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن نبعه الخالص عن شوائب الفكر الرأسمالي خصوصاً. وباقي الأفكار والثقافات الغربية والشرقية عموماً. أسسه عام ١٩٥٣م. في القدس الشريف العلامة القاضي تقي الدين النبهاني رحمه الله تعالى.

فهو إذن حزب يعمل في السياسة ويدين بالإسلام. هدفه الأسمى: استئناف الحياة الإسلامية في واقع الحياة بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. متخذاً لذلك سبيلاً أُوحد لم يتزحزح عنه على طول مسيرته المباركة. ألا وهو تحكيم شرع الله عز وجلّ ولم شمل المسلمين في العالم في دولة واحدة كدولة الرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليه. وذلك عن طريق (الصراع الفكري والكفاح السياسي) عبر العمل في الأمة الإسلامية ومعها بطرح الأفكار الإسلامية ونصح الأمة بما يرفع من شأنها كخير أمة أخرجت للناس كما أرادها الله تعالى. ودون اللجوء إلى (الوسائل المادية) كاستخدام السلاح أو التفجير أو ما شاكل ذلك. اقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طيلة مسيرته (١٣) عاماً قبل أن يقيم الدولة الإسلامية المباركة الأولى في المدينة المنورة. وقد قدّم هذا الحزب العريق المبارك العديد من الشهداء في عموم العالم الإسلامي ومنه العراق خلال سعيه لتحقيق هذه الغاية السامية.

وعلى الرغم من شهرة هذا الحزب العريق وعمله في معظم أقطار المعمورة بما يزيد على نيف وأربعين بلداً إسلامياً وغير إسلامي. ولما يزيد على نصف قرن من الزمن. لم تسجل عليه حادثة عنف واحدة أو عمل مادي. لا في بلاد المسلمين ولا غيرها؛ لأنه يتخذ من النقاش الفكري ودحض الحجة بالحجة. برسم الخط المستقيم بجانب الخط الأعوج.

التحرير حول العالم

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية العراق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَصْحَفَ الَّذِينَ مِن
قَبْلِهِمْ وَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَيُغَيِّرَنَّ
مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن
كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾



ليتضح الحق من الباطل، والخطأ من الصواب .

ولحزب التحرير ثروة فكرية زاخرة في مجال العقائد والأفكار والسياسة والاقتصاد والقضاء والقانون والاجتماع والثقافة الإسلامية والتربية والتعليم ودستور إسلامي متكامل مستنبط من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وما أرشدا إليه من إجماع الصحابة، والقياس الشرعي كما هو مقرر في علم أصول الفقه، فضلاً عن مناقشة فكرية مبدئية لأكبر مبدئين انتشرا في العالم المعاصر (الرأسمالية والاشتراكية) داخضاً إياهما مُبطلًا عقيدتهما مُبينًا فساد معالجاتهما في كل مجالات الحياة، فضلاً عما أوصلا إليه العالم عموماً والعالم الإسلامي خصوصاً، من ويلات وحروب ظالمة واغتصاب للثروات بالقوة العسكرية، وإنه ليسرنا إهداؤكم مفردات تلك المنظومة الفكرية متى طلبتم ذلك .

إن ما بيناه في هذا العرض الموجز، ليس سرّاً بل يعرفه القاضي والداني، ومنهم رجالات الحكم الخالي في العراق، والمراجع الإسلامية المتنوعة، وذلك عبر الوفود واللقاءات والمؤتمرات، ... الخ .

إنّ حادثة الاعتقال آنفة الذكر وما نشر عنها لتدخل في: "حمى العملية الانتخابية" المزمع إجراؤها بداية الشهر القادم، لاشتهاار موقف حزب التحرير من (العملية السياسية) وخرمه خوض هذه الانتخابات، لاستنادها إلى العقيدة العلمانية (عقيدة فصل الدين عن الحياة) وهي تناقض الإسلام جملة وتفصيلاً، ولأن الغاية منها اختيار برلمان يحتكم إلى عقول البشر (نواب الشعب) بدل الاحتكام إلى شرع الله تعالى القويم، وهو ما حرّمه الإسلام، قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ﴾ . فضلاً عن وجود الكافر المستعمر الذي استباح الحرمات ونهب الثروات .

إنّ حزب التحرير - إذن - ليس له قوة مسلحة تتمثل بجناح عسكري أو مليشيات مسلحة، لأنه حزب سياسي يتخذ من النقاش الفكري الهادئ وسيلة لنشر أفكار الإسلام وإبطال أفكار الكفر بالحجج والبيانات، ومن زعم غير ذلك فعليه بالبرهان، ولن يجده .

الأخ رئيس مجلس إدارة الصحيفة المحترم:

إننا لنربأ بكم عن نشر أخبار غير دقيقة، بل مضللة، فيها ما فيها من الكذب والافتراء، سيما وأنكم من عائلة معروفة اشتهرت بين المسلمين بحبها للإسلام ونصرته .. لذا نكرر رجاءنا بنشر هذا المقال وتصحيح الخبر التزاماً منكم بقواعد الأمانة الصحفية، ونصرة للحق وخرياً للصدق والأمانة .

وفي الختام نسأله تعالى أن يجعلكم دعاة للحق وأنصاراً للإسلام، وقّافين عند حدوده، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ ءِثْمٌ قَلْبُهُ، وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ (٢٨٣) .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

من فعاليات حزب

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في بنغلاديش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن
قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم
مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن
كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ



الرقم: ٢٣٠٢١٠/٠٣

التاريخ: ٩ ربيع الأول ١٤٣١ هـ
الموافق: ٢٣/٠٢/٢٠١٧ م

بيان صحفي

حزب التحرير ينظم مسيرة في دكا تطالب بالإطاحة بالشيخة حسينة وحكومتها

شارك المئات من المسلمين في المسيرة التي نظمها حزب التحرير اليوم والتي دعا فيها للإطاحة بالشيخة حسينة، وحكومتها وإقامة دولة الخلافة. وقد سارت المسيرة من موقع «موكتاجن» وانتهت إلى النادي الصحفي. وقد تلا أحد أعضاء حزب التحرير بيان المسيرة، قال فيه: إنه بالرغم من إجراءات الحكومة القمعية التي تنتهجها ضد شباب حزب التحرير إلا أنّ الحزب تمكن من تنظيم هذه المسيرة ليوصل كلمته للأمة وليتحدث بالنيابة عنها. وقال أيضاً بأن المسلمين في بنغلادش ينتظرون اليوم الذي يُطيحون فيه بالشيخة حسينة وحكومتها. إذ إنّ الشيخة حسينة وحكومتها عملاء وموالون للصليبيين والمشركين، أمريكا وبريطانيا والهند.

كما قال الخطيب بأن حكومة الشيخة حسينة تواطأت مع حكومة الهند المشتركة على قتل ضباط حرس الحدود في الثاني والعشرين من شباط ٢٠٠٩ لإضعاف الجيش وقوات حرس الحدود. كما أنّ حكومة حسينة تؤمّن مصالح القوى الامبريالية، في الوقت الذي حُث فيه بعودها التي قطعتها على نفسها للناس. فهذه المواقف الذليلة التي تتخذها الشيخة حسينة وحكومتها جرائم ضد الإسلام والمسلمين.

وقال الخطيب بأن جذور المشكلة في بنغلادش تعود إلى النظام الديمقراطي الكافر، ويجب أن لا يُظن بأنّ خالدة ضياء وخالف الحزب الوطني البنغالي هم البديل عن الشيخة حسينة وخالف رابطة عوامي. بل الخلافة وحدها القادرة على تحدي الكفار الامبرياليين، وهي القادرة على سد حاجات الأمة، و حزب التحرير يدعو الناس للإطاحة بحكومة الشيخة حسينة وبالنظام الديمقراطي الكافر. كما يدعو أهل القوة والمنعة لإعطاء الحزب النصرة للإطاحة بالنظام الحالي وإقامة دولة الخلافة.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في بنغلادش



التحرير حول العالم



وفد من حزب التحرير يزور وزير التربية

زار الدكتور محمد جابر رئيس الهيئة الإدارية لحزب التحرير - ولاية لبنان يرافقه رئيس المكتب الإعلامي أحمد القصص والمهندسان صالح سلام وبلال زيدان معالي وزير التربية الدكتور حسن منيمنة . وقد سلم الوفد الوزير منيمنة نسخة من البيان الذي أصدره المكتب الإعلامي للحزب تحت عنوان «وزارة التربية تروج مفهوم العلمانية بين الطلاب». وذلك بعد أن وزعت الوزارة على طلاب الثانويات الرسمية تعميماً تضمن مسابقة نظمتها إحدى الجمعيات. تسأل فيها «هل تظن أن العلمنة تعمل على ترسيخ الديمقراطية في الحياة الاجتماعية والسياسية في لبنان؟ أعط رأيك مقترناً بأمثلة» .

أوضح الوفد وجهة نظر حزب التحرير في مسألة العلمانية من حيث أنها تتعارض مع الإسلام من حيث الأساس والتفاصيل. وأنها ليست فكرة حيادية عالمية. وإنما هي خاصة بطريقة العيش الغربية. وأنه لا صلة تربطها بمجتمعنا وطريقة عيشنا. سوى محاولة الغرب فرض حضارته وطريقة عيشه على سائر الأمم والشعوب .

وكانت الزيارة فرصة لمزيد من التعارف بين الوفد ومعالي الوزير.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

ولاية لبنان

عنوان المراسلة و عنوان الزيارة

لبنان - طرابلس - شارع المائتين - مركز حزب التحرير

تلفون: ٠٠٩٦١٣١٥٥١٠٣

kasas@tahrir.info

بيان صحفي

حزب التحرير يسير مظاهرات في البلاد ضد الحكم الجائر على الدكتور عافية الخلافة وحدها القادرة على الثأر لعافية صديقي ولباقي المسلمات مثيلاتها

بعد تعذيب الدكتور عافية خمسة سنوات متواصلة وحرمانها من أبنائها، حكمت أمريكا أخيراً على الدكتورة عافية على جرم لم تقترفه أبداً. إن من ينتظر العدل والإنصاف من الإدارة الأمريكية، تلك الإدارة التي فاقت ببطشها وإجرامها فرعون وهولاً، إن من ينتظر العدل منها يكون خادعاً لنفسه. ورغم تناقض شهادة الشهود في قضية الدكتورة عافية إلا أن هيئة المحلفين أدانت ابنة باكستان البارة، ما يعني احتمال الحكم عليها بالسجن لـ ٦٠ عاماً بتهمة الشروع بالجرمة، الحكم الذي لا يمكن لعاقلة تصديقه ومن ضمنهم الدكتورة نفسها التي أطلقت النار على صدرها.

إن حكام باكستان الخونة مشتركون في هذه الجريمة البشعة، فكيف انتهى المطاف بالدكتورة عافية من باكستان إلى سجن باجرام سيء الصيت؟ وبأمر من اختطفت هي وأبنائها الثلاثة؟ وأين كانت خلال السنين الخمس الماضية؟ وأين طفلها الأخران؟ إن حكام باكستان الديمقراطيين صمّ بكم عمي فهم لا يعقلون، وهم عبيد لأمريكا كالدكتاتور الذي سبقهم في الخيانة.

أين اختفى أولئك الذين ضُبعوا بالديمقراطية والذين طالما رسموا لها صوراً وردية؟ إن هذا الظلم صناعة وبضاعة النظام الديمقراطي الرأسمالي، حيث يضحى بالأقلية لتنعم الأكثرية.

إن الظلم الذي وقع على الدكتورة عافية صديقي ليس بجديد، فسجن «أبو غريب» شاهد على محنة وابتلاء الكثير من أخواتنا اللاتي تعرضن لظلم ربما يكون أكثر ما تعرضت له عافية. ورغم كل ذلك إلا أن حكامنا يعملون ككلاب صيد عند أسيادهم ليعتقلوا أبناء وبنات المسلمين ليسلموهم لأنياب الذئاب.

على الأمة معرفة أن تحرير عافية صديقي ومثيلاتها من المسلمات المظلومات من بين أيدي الكفار لا يكون بالترجي أو بالتذلل للأعداء، بل يجب علينا أن نقوم بما قام به محمد بن القاسم والمعتصم اللذان حررا الحرائر من نساء المسلمين، عن طريق الجيش المسلم الذي يقوم بالجهاد تحت ظل راية الخلافة الإسلامية. لذلك فإن علينا جميع قوانا لإقامة دولة الخلافة، وحينها سنرى إن كانت أمريكا ستبقي أبناءنا وبناتنا في حوزتها وترفض استبدالهم بجنودها الذين سيؤسرون في هذه المنطقة، أم لا؟

إن حزب التحرير يتوجه بنداء للقوات المسلحة الباكستانية ويقول لهم: إلى متى ستظلون صامتين وأعراض أخواتكم تنتهك؟ انهضوا لتدودوا عن أعراض أخواتكم وحرروهن من بين أيدي الكفار الملعونين. فاستشهدوا في سبيل ذلك، فوالله إن في هذا لنجاحاً في الدنيا وفلاحاً في الآخرة. وإنكم لتعلمون أن ذلك غير ممكن مع جثوم هؤلاء الحكام الخونة على صدوركم، لذلك أعطوا النصر لحزب التحرير لإقامة دولة الخلافة للإطاحة بهؤلاء الحكام الخونة وقلع نظامهم الكافر. هذه هي الطريقة العملية والسريعة لتحرير الدكتورة عافية وإرجاعها لبيتها.

يسير حزب التحرير اليوم مظاهرات في إسلام آباد وكراتشي ولاهور وبيشاور للاحتجاج على بشاعة الحكم الجائر بحقها. حمل المتظاهرون يافطات كتب عليها شعارات من مثل «أبها الجيش الباكستاني اثنأ لعافية وأقم الخلافة، واقض على الوجود الأمريكي». كما طالب المتظاهرون الجيش الباكستاني بإعطاء النصر لحزب التحرير لإقامة دولة الخلافة، كي تنظم الجهاد وتبدأ بالذود عن حرمت المسلمين.

نفيد بوت

الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان





مسيرة نظمها شباب حزب التحرير - ولاية باكستان في كراتشي

في ٢٠١٠/٢/١٣ نظم شباب حزب التحرير في كراتشي مسيرة حاشدة بالرغم من منع القوى الأمنية التابعة لزردياري لمئات من الذين حضروا للمشاركة في المسيرة. حيث تعرضت تلك القوى القمعية لمن حضروا وطالبوهم ببطاقات هوياتهم .

نظمت المسيرة للاحتجاج على الحكم القضائي الأمريكي بحق ابنة باكستان البارة الدكتور عافية صديقي. حيث جاء الحكم بعد تعرض الدكتورة عافية للتعذيب على مدار خمس سنين وهي تقبع في الأسر الأمريكي. ومحرومة من رؤية أطفالها الثلاثة .

رفع المتظاهرون بافطاط تضمنت رسائل للجيش الباكستاني من مثل «يا جيش باكستان! اثار لعافية وأقم الخلافة واقض على الوجود الأمريكي في المنطقة» . كما طالبوا الجيش بإعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة دولة الخلافة. والتي ستقضي على الوجود الأمريكي في البلاد الإسلامية. وستكون الجنة للمسلمين فتمنع أي اعتداء على المسلمين .

حزب التحرير حول العالم

لك الله يا أقصى

منذ أن قام الكافر المستعمر وبمعاونة وتنفيذ حكام الدول العربية دول إسرائيل كياناً غربياً وورماً سرطانياً في فلسطين الأرض المباركة مسرى الرسول ﷺ ومعراجه إلى السماء، واليهود يتطلعون بشوق كبير للحصول على القدس واحتلالها وضمها إلى دويلتهم المصطنعة، وقد عملوا على تحقيق ذلك جادين وكانوا مستعدين للتضحية بالغالي والنفيس وبآلاف الجنود لتحقيق هذا الحلم- حلم الاستحواذ على القدس بما فيها من مقدسات إلى أن حقق لهم هذا الحلم وتم تسليم القدس ومن ورائها الضفة الغربية بدون قتال أو خسارة تذكر.

ومنذ أن دخل الجيش الإسرائيلي القدس ودخلتها بعده الإدارة المدنية وهم يعملون على تهويد القدس وطمس معالمها الإسلامية، وأصدروا قانوناً أعلنوا بموجبه ضم القدس رسمياً إلى دويلتهم التي تخميها جيوش الدول العربية المحيطة بها. وبذلك أصبحت القدس في عرفهم ليست أرضاً محتلة وإنما هي أرض إسرائيلية حسب زعمهم .

وتمت مفاوضات عديدة حول القدس وقد تولى ملفها بعد أوصلو المدعو محمود عباس [أبو مازن] وأصدر مع بيلين وثيقة عرفت بوثيقة عباس-بيلين تنازل فيها محمود عباس عن القدس كاملة لليهود ورضي أن تستبدل بقرية أبو ديس شرقي القدس لتحل محل القدس ويصبح اسمها « قُدس » وتبقى القدس « أورشليم » وغير ذلك من الأسماء .

لقد قامت إسرائيل بأعمال كثيرة حول المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين. وتم حفر أنفاق كثيرة تحت المسجد الأقصى وفي ساحاته المحيطة به ولا تزال الحفريات قائمة على قدم وساق حتى يتم يهود مخططهم الذي ينفذون؟

أما العملاء حكام الدول العربية فلم يحركوا ساكناً ولم يردوا رداً رادعاً على ما يقوم به اليهود، فكل الذي قاموا به

هو أنهم أنشأوا لجنة اسمها لجنة الأقصى تولى رئاستها العميل العريق الحسن الثاني ملك المغرب . . أستغفر الله بل جزار المغرب .

لم تعمل هذه اللجنة شيئاً للقدس ولا للأقصى وكان ولا يزال كل الذي يصدر عن هذه اللجنة هو الاستنكار والشجب ولفت نظر هيئات الأمم المتحدة لما يقوم به اليهود من أعمال تعسفية في ساحات المسجد الأقصى وباحاته وفي القدس عموماً من تهويد لكل معالمها .

وبالأمس قام بعض ما يسمى بالمتطرفين اليهود بالدخول إلى باحات المسجد الأقصى محاولين الدخول إلى داخل المسجد والصلاة فيه توطئة لاقتسامه مع المسلمين كما حصل في المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل حيث احتل اليهود أكثر من ثلاثة أرباعه وأعطوا للمسلمين الربع الباقي، كما أنهم سمحوا للمسلمين بالدخول من باب واحد من خمسة أبواب للمسجد الإبراهيمي، وقد اعترفت السلطة رسمياً بذلك من خلال ما يسمى باتفاقية الخليل .

قلنا إن ما يسمى بالمتطرفين حاولوا الدخول إلى الأقصى المبارك المبارك، إلا إن الأبطال من أهل القدس المسلمين قاوموا ذلك وحالوا دون وصول قطع المتطرفين إلى الأقصى، وأجمعوا على حماية الأقصى المبارك بدمائهم . أما سلطتهم فلم تقم بأي عمل رادع لليهود، وكل الذي تكرمت به وقامت به هو أن قام رئيس وزرائها سلام فياض -الذي أتت به أمريكا لتنفيذ خطتها في فلسطين- بدعوة السفراء والقناصل الأجانب للاجتماع معه ليطلعهم على الوضع الخطير في القدس، فبدل أن يستدعي الشباب وهم كثر ويوزع عليهم السلاح لقتال اليهود في القدس وفي فلسطين اكتفى بالاجتماع مع السفراء والقناصل الأجانب لشرح الموقف .

أما بالنسبة للآخرين وخصوصاً بعض أعضاء طبقة الإكليروس عند المسلمين فقد وجدوها فرصة سانحة للظهور على شاشات التلفزيون لتوزيع الالتفاتات الباهتة بمنة ويسرة وهم يتكلمون عما يقوم به المتطرفون من اليهود، ولقد نسي أو تناسى هؤلاء جميعاً أن اليهود كلهم متطرفون وكلهم أعداء للمسلمين ولا فرق بينهم على الإطلاق وكلهم مشتركون في العدوان، فمن لم يقيم بالعدوان فإنه يمد المعتدين بالمال والسلاح .

أما الدول العربية فلم تحرك كتيبة واحدة باتجاه الحدود حتى ولو من باب التهديد المعنوي، وأكثر ما قام به بعضهم هو أن دعا القوائم بالأعمال الإسرائيلية وسلمه رسالة احتجاج، وعندما حاول بعض رعيته القيام بمسيرة



احتجاج تضامناً مع القدس قام جلاوزته بمنعهم من التحرك .

إننا ننظر إلى القدس على أنها جزء من فلسطين لا فرق بينها وبين يافا وحيفا وعكا وصفد وعسقلان رغم وجود المسجد الأقصى المبارك فيها. فالتحرك يجب أن يكون لفلسطين كلها من النهر إلى البحر.

أما محمود عباس فهو ينام على حرير الوعود الخادعة الكاذبة التي تقدمها أمريكا له. وكذلك ينام مهموماً نتيجة الصفعات المتتالية التي يصفعها بها صديقه نتنياهو.

وفي الختام فإنه لا يسعنا إلا أن نقول: لك الله يا أقصى! ولك الله يا فلسطين.. نعم لكما الله - سبحانه - الذي نسأله ليل نهار أن يوفق العاملين لإقامة دولة الخلافة ومبايعة خليفة يقاتل من ورائه ليرفع راية الجهاد فوق هامات الجيش الزاحف الذي سيحركهما من احتلال نسل القردة والخنازير. ويظهر العالم الإسلامي جميعه من دنس المنافقين الذين باعوا أنفسهم وبلادهم وأمتهم لأعدائهم الكفار.. إنه سميع مجيب الدعاء وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين.

والسلام عليكم.

أخوكم: أبو محمد الأمين

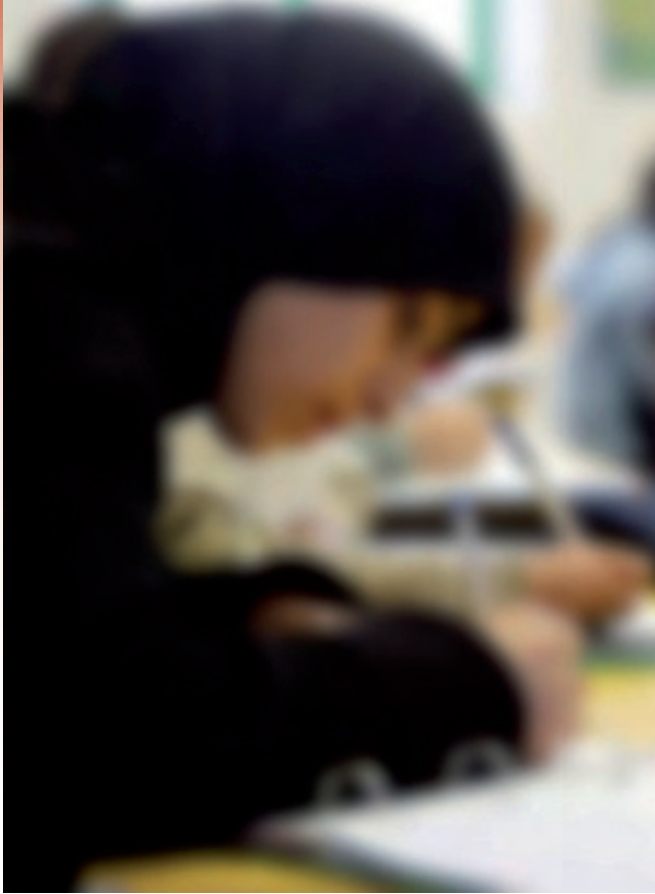


المرأة في العالم قبل الإسلام وبعده

في بلاد الشرق ظهرت حضارة الصين والهند والفرس واليابان والأتراك والعرب (قبل الإسلام). ونشأت في الغرب حضارات أهمها حضارة اليونان وحضارة الرومان. وتبعاً لاختلاف هذه الحضارات اختلفت نظرة أصحابها إلى المرأة، فتنوعت مكانتها عندهم، وتباينت معاملتهم لها من حضارة إلى حضارة، ومن مجتمع إلى مجتمع، إلا أنها كانت في الإجمال لا تحظى بالرعاية اللائقة بها ولا تنال من الحقوق إلا النزر اليسير، ينظر إليها أكثرهم نظرة دونية . ففي الحضارة اليونانية كانت الفكرة السائدة عن المرأة في المجتمع اليوناني قائمة على الدونية وعلى انحطاط قواها العقلية، وسيطرة انفعالاتها وشهواتها عليها، وقد أطلق عليها أرسطو (العنصر اللاعقلي في النفس البشرية). فكان يرى وجوب خضوع المرأة للرجل الذي يملك العنصر العقلي. وكانت المرأة تمثل الجانب السلبي في الحياة، وعليها السمع والطاعة للرجل، فهي في مرتبة وسط بين الرجل اليوناني الحر وبين العبد الرقيق . ولم يكن مسموحاً لها اختيار زوجها حال بلوغها سن الزواج، فأهلها يقرضون عليها الزواج من يشاؤون . وكانت تعيش معزولة عن ميدان السياسة والحكم، فما هي بالنسبة للرجل الأثيني إلا رئيسة للخدم وموضعاً للإجاب، ووسيلةً لتحقيق متعة الرجل وإسعاده .

وفي الحضارة الرومانية كانت المرأة تعتبر ناقصة العقل، لا أهلية لها في التملك أو إمضاء العقد أو عمل الوصية أو أداء الشهادة أو شغل الوظيفة، وقد نص القانون الروماني على ذلك . فالأنوثة عندهم تعني انعدام الأهلية، والوصاية عليها قانونياً في ظل هذه النظرة للأقرب فالأقرب من الأعصاب، ثم لأعضاء العشيرة . وللرجل وحده حق السيطرة والنفوذ والتصرف فيما عنده من نساء، وله أن يبيع النساء اللاتي في حوزته أو تعذيبهن أو قتلهن .

وفي الحضارة الصينية سُميت المرأة (بالياه المؤلة التي تغسل المجتمع وتكنسه من السعادة والمال) وقد اعتبرها الرجل شراً يستبقيه على إرادته، ويتخلص منه بالطريقة



التي يرتضيها .

وفي الحضارة الهندية كانت المرأة تعتبر لعنة ووباء فتاكاً، وهي أفظع من الجحيم وأنقع من السم وأشد خطراً من الأفاعي .. وكان للرجل الحق أن يخسر زوجته في القمار . وكان للزوج أن يتزوج إذا ماتت زوجته، أما المرأة فلا يحق لها ذلك بل تبقى أرملة بقية حياتها، ومُمدح إن هي أحرقت بالنار لتلحق بزوجها المتوفى إظهاراً للوفاء وفراراً من الشقاء، وظلت هذه العادة سائدة لعدة قرون إلى أن قضى عليها المسلمون ثم المستعمرون الإنكليز .

وفي الحضارة الفارسية كان الفرس يعتبرون المرأة مساعدة لأهرمان (أي الشيطان) وأنها تمثل الشر الجسم، وهي حق من حقوق الرجل، وله قتلها والحكم عليها بالموت إذا أراد ذلك . وهي عنده سلعة أيضاً يتصرف فيها كيف يشاء كما يتصرف بسائر ممتلكاته، ولا يجوز لها أن تتعلم ولا تخرج من البيت، وإنما تحيا فيه وتحجب كباقي الأمتعة الخاصة بصاحب البيت .

وعند اليهود الذين حَرَفوا دينهم تجد في التوراة المُحرَّفة أحكاماً غريبة . ومن هذه الأحكام اعتبار المرأة الخائض نجسة، لا يلمسها الرجل ولا تنام في مضجعه، ولا تصلي ولا تدخل المعبد ولا يؤكل من طعام تصنعه، وبسبب ذلك جار عليها الرجال اليهود، وعدّوها رجساً من عمل الشيطان، فظلموها وقهروها وجعلوها مغلوبة على أمرها، وحمّلوها

العبادة، وتُلزم بالخدمة ويُكَّمّ فمها كالبعير». كما أنه ساد سوء الظن بخلقها. وقد عرفت في تلك العصور أقفال العفة الحديدية، التي كانت تُركَّب في أحزمة تلبسها النساء حول خصورهن. ويحتفظ الأزواج بمفاتيحها.

وعند العرب في الجاهلية كانت المرأة أدنى مكانة من الرجل، وكانت النظرة إليها نظرة دونية، وكان الرجل من العرب على الرغم من أنه يركب الخيل ويحمي القبيلة ويحمي الأعراض والذمار إلا أن احتقاره للمرأة وصل به إلى أن يئد ابنته، أي يدفنها في التراب وهي حية، إما خوفاً من العار أو من الفقر أو خوفاً من السبي، وقد ندد القرآن الكريم بذلك قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾﴾ [التكوير ٨-٩]

وكان العربي يشعر بالحزن والأسى والغضب إذا بشر بالأنثى كما بين ذلك القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَبُورِي مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَّا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [النحل ٥٨-٥٩]

ولم يكن للمرأة حق في الإرث سواء أكانت أمًا أم أختًا أم زوجة أم بنتًا أو غير ذلك، كما أنه لم يكن لها حق في الكسب أو التصرف بما تملك. فعن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: (كنا في الجاهلية لا نعدُّ النساء شيئاً، فلما جاء الإسلام وذكرهن الله، رأينا لهنَّ علينا حقاً). (رواه البخاري). وعن ابن عباس قال: «كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحقَّ بامرأته، إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاؤوا زوجوها، وإن شاؤوا لم يزوجوها، فهم أحقُّ بها من أهلها، فنزلت هذه الآية: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾. (رواه البخاري)

أما النكاح عند العرب يتم بأساليب مشهورة منها: نكاح الاستبضاع؛ وفيه يقول الرجل لامرأته إذا طهرت من طمئنها: أرسلني إلى فلان فاستبضعي منه، ويعتزلها زوجها حتى يبين حملها، فإذا تبين أصابها إذا أحب، وإما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد.

وكانت المرأة في الجاهلية إذا مات عنها زوجها حبست نفسها سنة كاملة لا تلبس الجديد، ولا تغتسل، ولا تطيب، ولا تعرض نفسها للزواج، ولا يتعرض لها الغير، كما كان ورثة الزوج لا يرون أنفسهم مكلفين بإسكانها وإطعامها مدة الحداد على زوجها.

وكان العرب في جاهليتهم يغالون في المهور وفي شروط الكفاءة، فلا تتزوج حرة من عبد، ولا امرأة رفيعة النسب من هو أقل منها نسباً، ما أدى إلى كثرة الأيامي والعوانس

مسؤولية إغواء الرجل، كما قالوا إن حواء مسؤولة عن إغواء آدم وإخراجه من الجنة بأكله من الشجرة المحرمة، ثم انتقلت مسؤولية الإغواء إلى النساء فيما بعد، وقد ورد في أحد مزاميرهم علي لسان المرأة: (ها أنذا بالإثم صُورت وبالخطيئة حُمّلت من أمي)

أما النصارى فقد قاموا بتحريف ديانتهم، وأخذوا كثيراً من تشريعاتهم من التوراة المحرّفة، فهي في حقيقتها من وضع أحبار اليهود وقساوسة النصارى. ولذا فإن الإنجيل لا تجد فيه عن المرأة إلا الشيء القليل، وحتى هذا القليل فإنه خاضع لتفسيرات قساوستهم وقديسيهم. وقد جاء في موعظة للمسيح عليه السلام -حسب قولهم- (قد سمعتم أنه قيل للقدماء لا تزني، وأما أنا فأقول لكم إن كل من ينظر إلى المرأة ليشتتها فقد زنا بها في قلبه، وقيل من طلق زوجته فليعطها كتاب الطلاق، وأما أنا فأقول لكم من طلق زوجته إلا لعة الزنا يجعلها تزني، ومن تزوج مطلقة فإنه يزني).

وقد تبادى بعض رجال النصارى بعد سيدنا عيسى عليه السلام في سوء ظنهم بالمرأة عندما شككوا في إنسانيتها، وتساءلوا حتى في مجامعهم الكنسية إذا ما كان لها روح كروح الرجل، وعمّا إذا كان يجب أن توضع بين الوحوش أم بين الكائنات المفكرة. وقد صرح بعض القساوسة الكبار في مجمع باكون «بأن المرأة لا تتعلق ولا ترتبط بالنوع البشري»، وكما ورد في مجمع عقد في روما سنة ٥٨٢ م إذ قرر رجاله (بأن المرأة كائن لا نفس لها، وأنها لهذا السبب لن ترث الفردوس، ولن تدخل ملكوت السموات، وأنها رجس من عمل الشيطان، وليس لها أن تتكلم، ولا تضحك، ولا أن تأكل اللحم، بل غاية وقتها أن تقضيه في خدمة الرجل سيدها وفي عبادة ربه).

وفي العصور الوسطى في ظل سلطان الكنيسة كانوا ينظرون إلى المرأة بأنها سلعة مملوكة للرجل، له أن يتصرف بها كيف شاء، يملكها أبوها ثم زوجها ثم بنوها، يتصرف بها كل واحد منهم كما يتصرف بحيوانه أو متاعه أو تجارته. وكانت التقاليد السائدة في أوروبا عنيفة متزمتة، تنظر إلى الجنس على أنه قذارة وندس، لا يعتني به الرجل الطيب النظيف، وكانوا يحتقرون من يهتم به أو حتى من يتحدث عنه، لأن هذا لا يليق بمن يريد التطهر والارتفاع عن الدنية، وما المرأة إلا وعاء للأطفال تلدهم وتربيههم ليستمر النوع، وهي شيطانة بصورة إنسان، يتشككون في إنسانيتها ويتمارون في آدميتها، إذ قرر أحد المجمع الكنسية في روما «أن المرأة بلا روح لها ولا خلود، ولكن يتحتم عليها

ما جلبته أفكاره العقيمة من مشاكل عجزوا عن حلها بدلا عن حل مشاكلهم قالوا نفسد باقي العالم . ولعل ما يعيننا هنا العالم الإسلامي وبلاده التي يراها الغرب متخلفة وظالمة وصراحة يرمي الإسلام بهذه التهمة .

إن حركة تحرير المرأة نشأت في مصر وانتشرت من هناك إلى باقي البلاد الإسلامية تدعي الدعوة إلى إزالة الظلم وتحرير المرأة من التبعية للرجل والتعاسة والشقاء التي تعاني منهما. وفي الحقيقة هي دعوة للتخلي عن الأحكام الشرعية . أول مرحلة عندما دعا سعد زغلول النساء اللواتي يحضرن خطبه أن يزحن النقاب عن وجهن وهو الذي نزع الحجاب عن وجه هدى شعراوي مكونة الاتحاد النسائي المصري وفي عام ١٩١٩م قادت هدى شعراوي مع زوجة سعد زغلول المظاهرة النسائية التي طافت فيها شوارع القاهرة هاتفة بالحرية «وتجمعت النساء وهتفن ضد الاحتلال... ثم بتدبير سابق. ودون مقدمات ظاهرة. خلعن الحجاب. وألقين به في الأرض. وسكبن عليه البترول. وأشعلن فيه النار... وتحررت المرأة!!!»^١ .

ومن أبرز النساء اللاتي قدن حركة السفور مع هدى شعراوي:

أمنية السعيد: وهي من تلميذات طه حسين، الأديب المصري الذي دعا إلى تغريب مصر.. ترأست مجلة حواء. وقد هاجمت الحجاب وسخرت مجلتها حواء للهجوم على الآداب الإسلامية .

د. نوال السعداوي: زعيمة الاتحاد المصري حالياً، والتي وجدت لها منبراً في العديد من الصحف والمجلات الفضائية تبث من خلاله هذرها الفارغ. وشذوذها الفكري. بصورة غريبة وشاذة. مما يشير إلى أن الإعلام في بلاد المسلمين يساهم في تنفيذ مخططات الكفر في ضرب الإسلام والمسلمين . فتظهر علينا هذه العجوز التي تنعت الزبي الشرعي الذي بات غالباً وظاهراً في شوارع بلادنا الإسلامية. تنعته بحجاب الموضة أو أنه انتشر بسبب الحركات السياسية أو هو مرض يعدي من امرأة لامرأة! وتنفي تماماً أن الله فرضه على المؤمنات من النساء .

وأصبحت من تنادي بما تقوله الحركات النسوية عدوة لله ورسوله. غيرراضية بالأحكام الشرعية. منها الزبي الشرعي وحكم تعدد الزوجات. وأحكام الإرث في الإسلام. وتحرير الإسلام لتولي النساء الحكم. وتقف ضد الزواج المبكر وتطالب بالسفور والاختلاط والحرية حتى فلت منها زمام الأمور. وأصبحت في حيرة لا تدري من تكون. أهي الأم والابنة والزوجة المصونة أم هي التي تلهث طوال الوقت وراء الظهور

عند العرب .

ووردت روايات كثيرة وصحيحة تبين رفعة مكانة بعض النساء. وما خديجة بنت خويلد وبنات حاتم الطائي. وجليلة بنت مرة. وهند بنت عتبة. والخنساء إلا أمثلة على ذلك. ولكنها أمثلة قليلة جداً إذا قورنت بنساء العرب جميعاً . وقد بقيت الحال هكذا إلى أن جاءت الرأسمالية وحل عصر الثورة الصناعية. فبدأ الرأسماليون يطالبون بحقوق المرأة .

المرأة في العصر الحديث

الحركات النسوية المعاصرة

انقسمت الحركات النسوية المعاصرة إلى عدة أقسام منها الحركات النسوية الليبرالية وأخرى ذات الجذور الماركسية. وثالثة متعصبة للأثني والأنوثة. معادية للذكور. نادى معظم هذه الحركات بضرورة إعطاء المرأة حريتها الشخصية مثلها مثل الرجل فكانت وراء خروج النساء الغربيات إلى العمل لكسب العيش وممارسة كل الأعمال. وبالتالي صارت رعاية البيت وتربية الأولاد ليست من مسؤولية المرأة. كما أصبح لها مطلق الحرية في معايشة من تريد من الرجال أو النساء بزواج أو دون زواج ولها أن تحمل من تريد وأن تجهض حملها إذا أرادت. وأن تنسب الأولاد لنفسها. وأن تلبس ما تشاء من الثياب. ولها أن تمتلك ما تريد بأي طريقة وكيفما شاءت دون ضوابط. كل ذلك تحت مسمى الحريات . لكن في الحقيقة تخضع المرأة الغربية لقيود اقتصادية محكومة من مجتمع رأسمالي لكي تصبح مصدر كسب وريح آخر للدخل الإجمالي للدولة . فوجدت المرأة أن حريتها تتصاحب مع حرية الملايين من رجال الأعمال الذين يروجون لشكل المرأة العصري الذي يجب أن تكون عليه. وحيث إن المجتمع الغربي تسيطر عليه الثقافة الجنسية. استغل الرأسماليون جسد المرأة أبشع استغلال . ففي أمريكا وحدها تنتج صناعة الصور الإباحية الداعرة ٨ بلايين دولار سنوياً. وفي بريطانيا تقدر مبيعات المجلات الداعرة وحدها بنسبة ٥ ملايين دولار سنوياً . وشركات الأزياء والتجميل التي تحدد للمرأة مظهرها حسب المواسم حقيقة أصبحت تقيد المرأة بمظهر تحده هي بغرض الكسب فتراها تنفق الكثير من دخلها لمواكبة آخر موضة . في بريطانيا تكسب صناعة التجميل سنوياً ٨.٩ بليون باوند وفي أمريكا تضاعف دخل هذه الصناعة ١٠٪ سنوياً . مما سبب انحرافات عديدة في المجتمعات ففي أمريكا تغتصب امرأة كل دقيقتين وفي مصر تغتصب امرأة كل ساعة .

وقد عمد النظام الرأسمالي في ظل العولمة أن ينشر أفكار تحرير المرأة والحصول على حقوقها في كل العالم . متناسياً

أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَعَجَلَ لَكُمْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةٍ ﴿النحل ٧٢﴾. فالسواوة ليست هي الحل بل الحل أن نحتكم إلى الله سبحانه وتعالى الذي خلق الذكر والأنثى وحدد لكل منهما الدور المطلوب منه تأديته في هذه الحياة. فالإسلام أعطى المرأة والرجل حقوقهما الإنسانية منذ أكثر من ١٤٠٠ عام. ولكن أعداء الإسلام هم من يكيدون للمسلمين ويضربون الإسلام من خلال المرأة. وعندما هدمت دولة الإسلام ضاعت حقوق العباد. وانقلبت الموازين ولم يعد الإسلام مطبقا في الحياة كعقيدة ونظام ولذلك انتشر الظلم والفساد من جراء إقصاء الأحكام الشرعية عن حياة المسلمين والمسلمات. فالحل هو أن يعود الإسلام مطبقا على العالم كله وأن تسود الأحكام الشرعية. وعندها فقط يطمئن الناس جميعا.

أمر أبو بكر

فَالصَّالِحَاتُ
قَانِتَاتٌ
حَافِظَاتٌ
لِلْغَيْبِ
بِمَا حَفِظَ اللَّهُ

كامرأة «عصرية» «غربية» تعيش الحياة بطولها وعرضها.

وحدث ولا حرج عن نتائج هذه الحرية المشبوهة نساء كاسيات عاريات ونساء عاريات لا كاسيات وأسرّ مضطربة وبيوت كبيوت العنكبوت وأشباه رجال وأطفال غير شرعيين من أمهات غير متزوجات أو من ثمار زواج عرفي والذين وصل عددهم في مصر حسبها ذكرت جريدة الأهرام إلى ١٢ ألف طفل لا يعرفون آباءهم وحضانات وخادمات كافرات وشكوك واضطرابات وطلاق تصل نسبته في بعض المجتمعات الإسلامية والعربية إلى ما يتجاوز الـ ٧٠٪ من حالات الزواج ومسلسلات وأفلام ومجلات وفضائيات.

أين الإسلام من كل هذا؟

بعد الاطلاع على هذا التاريخ القاسي للمرأة في العالم كان من الطبيعي أن تصرخ مطالبة بحقوقها يوما ما. وهذا ما جعل المرأة الغربية تحسد المرأة المسلمة وتحقد عليها فقد شديد عندما رأت كيف يعامل الإسلام العظيم المرأة المسلمة وغير المسلمة. في ظل الدولة الإسلامية. جاء الإسلام فارتقى بالمرأة، وكرّمها بأحكامه الشرعية الحقة، وانتشلها من المستنقع الأسن الذي كانت غارقة فيه عبر العصور في معظم الحضارات. وجعل لها من الحقوق وعليها من الواجبات كالرجل من الناحية الإنسانية. لم يكن ذلك بسبب دعوات أرضية أو ثورات ومطالب اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية. بل كان منشأ ذلك هو الإسلام الذي أنزله الله تعالى. خالق الذكر والأنثى. فالإسلام منح المرأة الحقوق الشرعية ابتداءً. دون طلب منها ودون جمعيات نسوية أو منظمات حقوق الإنسان. فالإسلام يستهدف تحقيق منهجه الكامل بكل حذافيره. لا لحساب الرجال ولا لحساب النساء. ولكن لحساب الإنسان والمجتمع المسلم. ولحساب العدل الذي أمر به الخالق.

فتكرّم الأنثى تكريم للإنسانية. فلا تفاضل بين الناس إلا بالنقوى، ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَعَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات ١٣].

وشاءت إرادة الله أن يتشابه الذكر والأنثى في صفات كثيرة. وأن يختلفا في بعض الصفات. وجعل لكل منهما وظيفة حيوية خاصة به تناسب خلقه وتكوينه. وطلب منهما أن يتعاونوا في خلافة الأرض وعمارتها. يعملان ويتكاثران. فجعل الذكر يسكن إلى الأنثى. والأنثى تسكن إلى الذكر. ومنّ الله علينا بأن جعل لنا من أنفسنا أزواجاً. وجعل لنا من أزواجنا بنين وحفدة قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ

منع مسلمات في بريطانيا من السفر لرفضهن الخضوع للمسح الضوئي

أصبحت امرأتان مسلمتان أول راكبتين ترفضان الخضوع للمسح الضوئي «العاري» المثير للجدل في المطارات البريطانية. وقد فضلت المسلمتان اللتان يقول المسؤولون الأمريكيون أنه تم اختيارهما بصورة عشوائية. العزوف عن السفر إلى باكستان. وتضييع ثمن تذكريتهما البالغ ٤٠٠ جنيه استرليني لكل واحدة منهما. بدل الخضوع للمسح الضوئي. ورفضت إحداهما المسح في مطار مدينة مانشستر لأسباب دينية بينما رفضت الأخرى التي كانت ترافقها «لأسباب صحية». وتم انتقاء المسلمتين من قبل أجهزة أمن المطار حيث كانتا تعتزمان السفر إلى مدينة إسلام آباد. وقد خضع حوالي ١٥٠٠٠ راكب حتى الآن للمسح الضوئي. وتعد المسافرتان المسلمتان أول من يرفض هذا الإجراء.

المراقبون لأحداث اليمن يرون أن مضاعفة أمريكا مساعداتها لها تهدف لبسط النفوذ فيها

نقلت وكالة رويترز عن مسؤولين عسكريين أمريكيين في ٢٢/٢/٢٠١٠ أن وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس أقر أكثر من المثلين للتمويل الأمريكي لتدريب وتجهيز قوات الأمن اليمنية لمحاربة القاعدة. ليصل إلى ١٥٠ مليون دولار لسنة ٢٠١٠ بعدما كان ٦٧ مليون دولار العام الماضي.

والجدير بالذكر أن المساعدات على مختلف أشكالها هي أسلوب تبنته أمريكا بعدما قررت الخروج من العزلة بعد الحرب العالمية الثانية ودخول العالم القديم لبسط النفوذ والاستعمار. وينظر المراقبون لأحداث اليمن بأن أمريكا تعمل على زيادة التدخل في شؤون اليمن لبسط نفوذها فيه بذريعة محاربة القاعدة. وكان اليمن محط اهتمام الإنجليز منذ القديم إلى أن استطاعوا بسط نفوذهم فيها. وما زال نفوذهم ماثلا فيها في عدة جوانب. ولذلك نظمت بريطانيا الشهر الماضي مؤتمرا في لندن لدعم النظام اليمني في مواجهة كل القوى المعارضة له وليس فقط ضد القاعدة كما تفعل أمريكا حيث تغض البصر عن المتمردين في الجنوب والشمال مما جعل المراقبين يفهمون بأن أمريكا تقف وراء المتمردين.

المجاهدون الصوماليون يحذرون الحكومة من شن هجوم

حذر الإسلاميون الصوماليون الثلاثاء الماضي الحكومة الانتقالية الصومالية من تنفيذ هجوم تخطط له. قائلين بأنها ستتهزم. وقالت جماعة حزب الإسلام والمقاتلون الشباب بأن الحكومة ومن يساندها من جنود حفظ السلام التابعين للاتحاد الأفريقي «سيندمون» على مهاجمتهم. وقال محمد عثمان أروس. متحدث باسم حزب الإسلام أن «مقاتلينا واثقون من قدرتهم على هزم أعداء الله مهما كانت عدتهم وعتادهم ومن يقف معهم. فإن الله سينصرنا وسنكسب المعركة». كما قال لوكالة AFP «لدينا معلومات عن هجوم تنوي الحكومة الكافرة القيام به ضد المواقع التي نسيطر عليها هنا في مقديشو وفي مناطق أخرى. وإننا على أوج الاستعداد لصد الهجوم». وقد استولت الجماعتان الجهاديتان على أكبر جزء من مدينة مقديشو التي كانت تابعة للحكومة إثر معارك دامية تم شنها في شهر مايو المنصرم بهدف إسقاط الحكومة الصومالية المدعومة من قبل أمريكا. ولا تتحكم الحكومة. بمساندة قوات الاتحاد الأفريقي. إلا في منطقة صغيرة بالإضافة إلى المواقع الاستراتيجية في مقديشو حيث تواجه هجمات شرسة باستمرار. وقال الشيخ علي محمود يراج. المتحدث باسم جماعة الشباب. يوم الاثنين المنصرم أن «موقفنا واضح ونحن دائما على أوج الاستعداد من أجل الدفاع عن ديننا من كل هجوم أو اعتداء». وأضاف أن «التحضيرات التي يعدها الكفرة ليست بالأمر الجديد بالنسبة لنا. فإنهم يعلنون دائما بشن حرب نهائية ضدنا ولكن هذا لا يحدث في كل مرة».

بايدن يقول: باكستان أكبر مصدر للقلق

قال نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن أن أكثر ما يقلقه ليس أفغانستان ولا العراق ولا أزمة الملف النووي الإيراني. بل باكستان. وأضاف بايدن في مقابلة أجرتها معه شبكة سي إن إن «أعتقد أنه بلد كبير. لديه أسلحة نووية يمكن نشرها. وفيه أقلية مهمة فعلا من السكان المتطرفين». وتابع «ليس هناك ديمقراطية فاعلة بشكل كامل بالمعنى الذي نفهمه. وبالتالي فهو مصدر القلق الأكبر لدي».

يذكر أن الإدارة الأمريكية دعت باكستان إلى تركيز جهودها على التصدي «للمتطرفين». وبالرغم من العمليات العسكرية التي شنتها القوات الباكستانية على شعبها. إلا أن مسؤولين أمريكيين لطالما أبدوا مخاوف من أن يكون عناصر في الأجهزة الباكستانية يدعمون «المتطرفين».

قال وزير الدولة للشؤون القانونية في مصر مفيد شهاب إنه يتمنى أن لا ينفصل جنوب السودان عن شماله. وقال: في حالة حدوث الانفصال سيجر الطرفين إلى صراعات مستقبلية بين البلدين وأنه سيكون له آثار ضارة على مصر لأن معناه نذير لبدء حالة من الاضطرابات .

فالوزير يدرك مخاطر انفصال جنوب السودان. ولكن في نفس الوقت يعترف النظام الذي ينخرط فيه هذا الوزير أي النظام المصري بالحركة الانفصالية في الجنوب! ويستقبل رئيس الحركة الانفصالية سيلفاكير على المستويات ومن قبل الرئيس المصري وكان رئيس تلك الحركة الانفصالية رئيس جمهورية! مما يدل على وجود تناقض أو تواطؤ لدى النظام المصري. وبذلك تفسر تحذيرات الوزير على أنها خداع للناس . ورد مصر على حركة الانفصال إذا كانت لا ترغب بها لا يكون بالتمني بأن لا ينفصل الجنوب. والسودان بجنوبه وشماله كان تابعا لمصر حتى عام ١٩٥٦ وإقرار انفصال السودان كله عن مصر في ذلك العام اعتبر خيانة للأمة . والآن يقر النظام المصري ضمينا بالانفصال ولا يعمل شيئا للحيلولة دون انفصال الجنوب وهو يعلم مخاطر ذلك على مصر. وذلك يعتبر خيانة جديدة .



وكان مدير الاستخبارات الأمريكية دينيس بلير قد صرح في وقت سابق هذا الشهر أمام لجنة في مجلس الشيوخ الأمريكي أن ثمة «نقاط ضعف» في أنظمة حماية الأسلحة النووية في باكستان. بدون أن يخوض في التفاصيل . وفي اليوم التالي تراجع عن هذا التصريح ساعيا للطمأنة. وقال إن القوات الباكستانية تعي أنه إذا ما وقعت قنابلها النووية بين أيدي غير أمينة فسوف تترتب على ذلك «تبعات كارثية تطال بالمقام الأول باكستان نفسها» .

نشر صور تكشف إجرام النظام النيجيري في المسلمين العزل الذين طالبوا بتطبيق الشريعة الإسلامية

نشرت قناة الجزيرة في ٢٠١٠/٢/١٠ صورا تظهر كيف كانت قوات الأمن والجيش للنظام النيجيري تطلق النار على المسلمين الذي تظاهروا في صيف العام الماضي للمطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية وبتغيير مناهج التعليم الغربية في نيجيريا. فقد أظهرت الصور أن هؤلاء المسلمين لم يكونوا مسلحين. بل كانوا عزلا. وقد طرحوا على وجوههم على الأرض وبدأت قوات النظام النيجيري تطلق عليهم الرصاص وترديهم قتلى .

إن ذلك يدل على وحشية هذا النظام وعداوته للإسلام والمسلمين الذين يطالبون بتطبيقه . ومنذ عام وجمعيات حقوق الإنسان صامته تجاه تلك الأعمال الوحشية للنظام في نيجيريا وكذلك الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا. لأن كل ما يتعلق بالمسلمين وقتلهم وإهانتهم لا يهمهم بل يصب في خانة مصلحتهم . ولو كانوا هؤلاء من النصارى لأقاموا الدنيا ولم يقعدوها . والجدير بالذكر أن ميليشيات نصرانية في نيجيريا تقوم بين الفينة والأخرى وتتعدى على المسلمين وتقتل الكثير منهم وتدمر قراهم وتهجر الكثير منهم في عملية تهجير قسري من مناطق معينة حتى يتسنى للنصارى السيطرة على تلك المناطق. ولكن لا مغيث لهؤلاء المسلمين ولا معين لهم. ولا تقوم قوات النظام النيجيري بملاحقة المجرمين من ميليشيات النصارى التي تدعمها القوى الغربية والقصاص منهم. ويطلقون على ذلك أعمال عنف طائفية فيسوّون بين المسلمين الضحية والمعتدى عليهم وبين ميليشيات النصارى المعتدية حقدا وجورا .

لا يجوز للمسلم أن يكون له رأي بعد حكم الله

النظام. فليس ثمة علاقة بين النظام الجمهوري ونظام الحكم في الإسلام. فالعقيدة التي يقوم عليها النظام الجمهوري هي عقيدة فصل الدين عن الحياة -والعباد باله- وإذا أخذنا مثالا واحدا، فالمادة (١٠) التي تقول بالحصانة لرئيس الجمهورية ونائبه الأول، ونص المادة في دستور الانتقال ٢٠٠٥م يقول [يتمتع رئيس الجمهورية والنائب الأول بحصانة في مواجهة أي إجراءات قانونية ولا يجوز اتهامهما أو مقاضاتهما في أي محكمة أثناء فترة ولايتهما]. أما في الإسلام، فالرسول المعصوم نفسه صلوات ربي وتسليماته عليه

لم يجعل لنفسه حصانة ولا لأي أحد مهما كانت مكانته. فقد روي عندما سرقت المخزومية قال: «أيها الناس إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها». وقد ورد عنه

ﷺ أنه عرض نفسه ليقطع منه احد الصحابة عندما آلمه النبي ﷺ بغير قصد وهو يسوي الصفوف في الجهاد. ولكن لأن النظام الجمهوري ليس من الإسلام فإنه نظام لا يعرف حلالا أو حراما .

وعليه فإنه لا يجوز أن يتخير المسلم بين شخص وآخر طالما أنه سيحكم بنظام ليس من الإسلام بل بنظام كفر. بل إذا اختار مسلم أي شخص لهذا العمل فإنه يلقي به في النار. ومثله مثل من يحض الشباب على الزواج العرفي والعباد باله. فالواجب أن يتغير النظام ابتداء بنظام الخلافة. فيختار المسلمون من تتوفر فيه الشروط الشرعية للقيام بالحكم في ظل هذا النظام. ولكن لا يجوز أن يرشح مسلم بالنظام الجمهوري

الخطبة الأولى

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليه. اللهم صل وسلم عليه وآله وصحبه ومن والاه وبعد:

قال الله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [٣١]. [الأحزاب: ٣٦].

يقول الإمام ابن كثير في تفسير هذه الآية: (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خطب رسول الله ﷺ لزينة بنت جحش) لزينة بنت جحش) رضي الله عنه، فاستنكفت منه، وقالت أنا خير منه حسبا، وكانت امرأة فيها حدة، فأنزل الله تعالى:

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [٣١] وقال: هذه الآية عامة في جميع الأمور، وذلك أنه إذا حكم الله ورسوله بشيء، فليس لأحد مخالفته ولا اختيار لأحد ههنا ولا رأي ولا قول. انتهى كلامه .

أيها المسلمون: إن الواجب علينا أن لا نتعدى حدود الله التي يجب أن نعيش بها، ونحن في خطر عظيم ومهلكة واقعة إن نحن أصبحنا نتخير في أمر قضى الله عز وجل به أو رسوله ﷺ. لذلك كان من الإثم العظيم أن يتخير المسلمون في أمر حرام. وقد ثبت لدينا فيما سبق أن النظام الجمهوري نظام كفر ليس من الإسلام في شيء، من حيث العقيدة التي انبثق منها ومن حيث تفاصيل

الخطبة الثانية

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على المصطفى وآله وصحبه الكرام النجباء ومن تبعهم باحسان إلى يوم اللقاء، وبعد...

يقول رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمان يخير الرجل فيه بين العجز والفجور فليختر العجز على الفجور». إن هذا الحديث يدعونا أن لا نقع في الفجور وهو الفسق والميل عن الحق والكذب، أما العجز فهو الضعف وهو كناية عن اعتزال الباطل، هذا أمر رسولنا عليه السلام وأمر الله أن لا خيار لنا فيما أمر هو ورسوله إلا الالتزام به، والنظام الجمهوري هو عين الفجور الذي حرّمه الإسلام. فإذا كان لا خيار لنا في الوقت الراهن غير هذا النظام كما يظن كثير من الناس، فإن أقل ما يجب عمله هو الابتعاد عن الباطل، وهو ما عبر عنه النبي ﷺ بالعجز.

أيها المسلمون: إن الواجب على المسلم أن يصدع بالحق وألا يخاف في الحق لومة لائم، بل يجب على كل مسلم علم أمرا من دينه أن يبلغه، قال رسول الله ﷺ: «بلغوا عني ولو آية»، وإلا وقع العذاب علينا جميعا لأننا نعيش في سفينة واحدة، فهذا رسولنا يقول عن حال الأمة، من الذي يقوم على حدود الله والذي يقع فيها، مثلا للذي يتعدى الحدود، والذي يحفظ حدود الشرع، فقال: «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وأصاب بعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء فمروا على من فوقهم آذوهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا فاستقمنا منه ولم نؤذ من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا جميعا». رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم، فيا عباد الله ليس المقصود شخصا من الأشخاص، بل إن الأمر دين فيجب علينا أن نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر حتى نلقى الله عز وجل، ففي هذا الخير للأمة، وبه الخيرية لها، قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾.

ويدعي أنه سيأتي بالإسلام بعد ذلك، وهذا كذب لأن النظام الجمهوري لا يأتي بأحكام الإسلام، بل يحافظ على فصل الدين عن الحياة، وقد شرط على كل شخص يترشح في ظل هذا النظام أن يوالي جمهورية السودان ودستور ٢٠٠٥م واتفاقية السلام الشامل، أي الاستمرار في ذلك الذي نعيش به الآن حتى ينفصل الجنوب، وبعد ذلك ستأتي أمريكا بمعصية جديدة لتبعنا بها عن سبيل الله، فهذا هو المخطط.

أيها المسلمون: لا يقول قائل إن النظام الجمهوري إذا كان واقعا وسيستمر حتى لو لم أشارك في الانتخابات، لذلك فالأفضل أن أقدم الشخص الملتزم بالإسلام أو بناء على أنه أكثر صلاة من الآخر، فالأفضل أولى للحكم ولو كان نظام الحكم ليس من الإسلام، فهذا يعني أننا غلبنا الهوى على ما قضى الشرع، وهذا ما حرّمته الآية الكريمة.

ثم إنه هل يجوز أن يقبل المسلم بالإسلام أجزاء وتفاريق؟ يقول سبحانه: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (٨٥). بل إن النبي ﷺ وهو فرد أعزل، لا عدة معه ولا معين إلا الله سبحانه، ولا سلاح عنده سوى إيمانه العميق بالإسلام الذي يدعو إليه، لم يقبل من قريش أي مساومة في الإسلام، فحين عرضوا عليه أن يعبدوا إلهه يوما ويعبد إلههم يوما - وهي قسمة قد ترى اليوم بمفهوم الربح والخسارة مكسبا كبيرا - لكن القرآن يعلمنا أن الحق أن يؤخذ كله: قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَتَىٰهَا الْكٰفِرُونَ ۚ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۚ وَلَا أَنْتُمْ عٰبِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۚ وَلَا أَنَا عٰبِدُ مَا عٰبَدْتُمْ ۚ وَلَا أَنْتُمْ عٰبِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۚ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۖ﴾ (٦). وقال سبحانه: ﴿يَتَىٰهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَدْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ (٢٠٨) [البقرة: ١٢٠٨]. فلا يجوز أن نقبل إلا بالإسلام كاملا، ولا بد أن نسعى لتغيير النظام الجمهوري إلى نظام الخلافة، وهذه هي المشكلة، أما من يحكم فإن الأمة مليئة بالنساء اللاتي يلدن الرجال الذين تتوفر فيهم الشروط الشرعية لمنصب الخلافة.

نفائس الثمرات «لَوْ كُنْتُمْ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي»

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال «وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال إني محتاج وعلي دين وعيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه فأصبحت فقال النبي ﷺ: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قال قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله. قال أما إنه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ إنه سيعود فرصدته فجاء يحثو الطعام وذكر الحديث إلى أن قال فأخذته يعني في الثالثة فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ وهذا آخر ثلاث مرات تزعم أنك لا تعود ثم تعود. قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها. قلت ما هن قال إذا أويت إلى فراشك فاقراً آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم حتى تختتم الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله. قال ما هي قلت قال لي إذا أويت إلى فراشك فاقراً آية الكرسي من أولها حتى تختتم الآية الله لا إله إلا هو الحي القيوم وقال لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شيء على الخير فقال النبي ﷺ: أما إنه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قال لا قال ذاك الشيطان» رواه البخاري وابن خزيمة وغيرهما.

فإذا أويت إلى فراشك فاقراً آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم حتى تختتم الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح.

فضل التسبيح

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٍ وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةٌ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حُرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» متفق عليه.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». متفق عليه

عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَقْرَبُ أُمَّتِكَ مِنِّي السَّلَامُ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةٌ التُّرْبَةُ عَذْبَةُ الْمَاءِ وَأَنَّهَا قِيعَانٌ وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ يَنْعَطْفُنَ حَوْلَ الْعَرْشِ لَهُنَّ دَوِيُّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ تَذَكُّرٌ بِصَاحِبِهَا أَمَا يُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَوْ لَا يَزَالَ لَهُ مَنْ يَذْكُرُ بِهِ» رواه ابن ماجه، والحاكم في المستدرک وصححه.

عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» رواه مسلم .

عن عائشة قالت إن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّهُ خَلَقَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةَ مَفْصَلٍ فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ وَحَمَدَ اللَّهَ وَهَلَّلَ اللَّهَ وَسَبَّحَ اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ وَعَزَلَ حَجْرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثَ مِائَةَ السَّلَامَى فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحَرَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ» رواه مسلم .

وعن أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ: «إِنْ سَبَحَانَ اللَّهَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَنْفِضَ الْخَطَايَا، كَمَا تَنْفِضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا» رواه الإمام أحمد، والبخاري في الأدب المفرد وحسنه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع .